تحضير الأرواح في الروحية الحديثة

دراسة تحليلية نقدية

إعداد

الباحثة. حنان عبد العزيز العنزي

موجه فني - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت

تحضير الأرواح في الروحية الحديث – دراسة تحليلية نقدية

حنان عبد العزيز العنزي

موجه، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت

البريد الإلكتروني: s43970347@st.uqu.edu.sa

ملخص البحث:

هذا البحث يعالج أحد الانحرافات العقدية المعاصرة التي دخلت على بلاد المسلمين من جهة الغرب، وهو بعنوان: تحضير الأرواح في الروحية الحديثة "دراسة تحليلية نقدية".

يهدف البحث إلى كشف القناع عن مذهب الروحية الحديثة على وجه العموم، ودعوى تحضير الأرواح على وجه الخصوص.

ويتطرق إلى أبرز المتأثرين بهذا المذهب في العالم الغربي والعالم العربي، وأهم طرقهم ووسائلهم في نشره.

ويؤكد بطلان دعوى تحضير الأرواح، وذلك عن طريق بيان فسادها بالشرع والعقل والعلم التجريبي، مع بيان علاقتها بالتنويم المغناطيسي.

ويخلص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، فمن النتائج:

- أن الروح من عالم الغيب، فلا يمكن إدراكها ولا التواصل معها ولا سلطان لأحد عليها.

- أن الروحية الحديثة دعوة هدامة تقوم على ادعاء التواصل مع أرواح الموتى، ولها علاقة وثيقة بالماسونية.

- أن دعوى تحضير الأرواح مخالفة للشرع والعقل والعلم والتجربة.

ومن التوصيات:

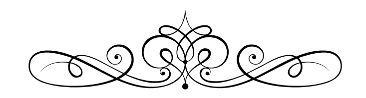
- الواجب على المهتمين والمتخصصين التحذير من جميع صور الشرك والكهانة



العصرية، وتوضيحها وبيان عوارها للعامة والتوعية بها، لشدة خطورتها على العقيدة، مع متابعة المستجدات فيها.

- التأكيد على أهمية تحرير المصطلحات والنظر في أصولها ومدى موافقتها للشرع اسماً ومضموناً، والابتعاد عن المصطلحات المجملة والمبهمة قدر الإمكان.

الكلمات المفتاحية: تحضير الأرواح - الروحية الحديثة - انحرافات – الروح - الغيب – التنويم المغناطيسي.



Calling up spirits in modern spirituality
a critical analytical study

Hanan Abdel Aziz Al Anzi

Mentor, Ministry of Awqaf (endowment) and Islamic Affairs, Kuwait

E-mail: s43970347@st.uqu.edu.sa

Abstract:

This research deals with one of the contemporary doctrinal perversions that came to the Muslim countries from the west. It is entitled: calling up spirits in the modern spirituality "a critical analytical study".

The research aims to unmask the doctrine of modern spirituality in general and the claim of calling up spirits in particular. It deals with the most prominent people affected by this doctrine in the Western and Arab world, and their most important ways and means of spreading it. It confirms the invalidity of the claim of calling up spirits by explaining its corruption in Sharia (Islamic law), reason and experimental science with an explanation of its relationship to hypnosis.

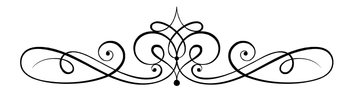
The research concludes with a set of results and recommendations, including: The soul is from the world of the unseen, so it cannot be perceived nor communicated with and no one has any authority over it. The modern spirituality is a destructive call based on the claim of communicating with the souls of the dead and it has a close relationship with Freemasonry.

That the claim of preparing spirits is contrary to Sharia (Islamic law), reason, science and experience. Among the recommendations: It is the duty of those interested and specialists to warn against all forms of polytheism and modern divination, to clarify them and to explain their insufficiency to the public, and to raise awareness of them due to the severity of their danger to the faith while following up on developments in them.

Emphasizing the importance of editing terminology and examining its origins and the extent to which it conforms to the Sharia

(Islamic law) in name and content and to stay away from general and vague terms as much as possible.

key words: calling up spirits - modern spirituality - perversions - the soul - the unseen – hypnosis**.**



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أغنانا بالإسلام وكفانا، ووفقنا لاتباع شرعه وهدانا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له هو ولينا ومولانا، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ما ترك من الشر باباً إلا حذرنا منه ونهانا، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد قام علماء أهل السنة والجماعة منذ ظهور المعتقدات الباطلة، والآراء المنحرفة، والأفكار الضالة بالتصدي لها، وبيان عوارها، وكشف زيغها؛ منافحين عن هذا الدين، نافين عنه تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين.

واتباعاً لنهجهم، وإيماناً بأهمية دور طلاب العلم عامة، ودور المتخصصين بالعقيدة خاصة، في القيام بهذا الواجب؛ أحببت أن أساهم ولو بجهد متواضع في بيان خطر وضلال إحدى الدعوات الحديثة المنحرفة.

ومن أبرز تلك الدعاوى والتي لبست لباس العلم وحاولت إضفاء الصبغة العلمية على مبادئها ما يسمى بالروحية الحديثة، والتي كان من أبرز ما دعت إليه علم تحضير الأرواح -كما يسمونه- فانخدع بها فئام من الناس وصدقوا خرافاتها وانطلت عليهم شعوذتها، حتى تأثر بدعوتها مجموعة من المسلمين[١].

فقد اجتذبت هذه الأفكار بعضاً من المثقفين وغير المثقفين، فسعوا لإثبات صحتها وإثبات نفعها، بعد أن تلاعبت بهم الجن والشياطين لتصديق دعواهم.

يقول الشيخ محمد الغزالي[٢] : "وجدت من خلال العبارات المحمومة المتلقاة عن طريق الوسطاء أن الروحية دين جديد! له تعاليم جديدة! وسرعان ما وازنت بين هذا

---

(١) سيأتي ضمن تقسيمات البحث مطلب لبيان المتأثرين بهذه الدعوى.

(٢) داعية وأديب وخطيب مصري، من علماء الأزهر المعروفين، ولد بمصر عام (١٩١٧م)، ذو اطلاع وثقافة واسعة، له مؤلفات كثيرة، منها: قضايا المرأة المسلمة، توفي عام (١٩٩٦م)، انظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين (١/٢٨٤).

الدين وتعاليمه والإسلام الحنيف وما جاء به، فأدركت أن التعاليم الجديدة مجموعة خرافات نبتت من الأرض ولم تنزل من السماء، وأن من أوحى بها ليسوا أرواحاً هادية، وإنما هم مردة الجن"[١].

ولكون هذا الفكر الذي تنتهجه الروحية الحديثة مما يتعذر ذكره في مجموعة وريقات: عزمت على تخصيص البحث في مسألة تحضير الأرواح ونقدها؛ ذلك إنها من أبرز مبادئ الروحية الحديثة والتي لايزال لها رواج حتى في بلاد المسلمين، حتى إنني فوجئت قبل فترة يسيرة بأحد المشتغلات بالعلوم الباطنية الحديثة تعرض على ذوي أحد المتوفين أثناء عزائهم: تحضير روح والدتهم المتوفاة!!

وتأسيساً على ما سبق اخترت موضوع: "تحضير الأرواح في الروحية الحديثة دراسة تحليلية نقدية.

أسأل الله تعالى أن يعصمنا من الزلل ويجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يسلك بنا سبيل العلماء المصلحين المدافعين والذابين عن الدين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١- نظراً لانتشار الدعوات الروحانية الباطنية في العالم الإسلامي، مما يدفع إلى الكتابة عنها بشكل أكبر وذلك أن انتشارها إنما يكون تحت غطاء علمي مهني، وبأسس منهجية، ومسميات مختلفة، وأنماط تتطلب بذل المجهود في التقصي والتمحيص والمقارعة بالرد العلمي المؤصل.

٢- تعلق الموضوع بأصل من أصول الدين وهو الإيمان بالغيب، ومتى كان التعلق بأصل من أصول الإيمان؛ كان الداعي إلى المحافظة عليه نقياً طاهراً أولى وأحرى.

أسباب اختيار الموضوع:

١- انخداع فئة من الناس بالروحية الحديثة ودعاواها، باستغلال حاجات الناس

(١) ركائز الإيمان بين العقل والقلب لمحمد الغزالي (ص٢٦٤).

الروحية والنفسية.

٢- الاهتمام الذاتي المسبق بالفكر الروحاني الباطني ومحاولة التصدي له.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى عدة أمور أجملها بالآتي:

١- كشف القناع عن مذهب الروحية الحديثة على وجه العموم، ودعوى تحضير الأرواح على وجه الخصوص، والتي لا يزال لها رواجٌ وقبولٌ: نظراً لتسترها خلف مسميات جديدة وتلبسها بلباس العلم.

٢- بيان دعوى تحضير الأرواح وطرقها ووسائل انتشارها.

٣- الكشف عن حقيقة الروحية الحديثة وآثارها على العالم الإسلامي.

٤- نقد دعوى التواصل مع الأرواح بالأدلة.

٥- بيان أن الوحي هو المصدر الوحيد للمعرفة الغيبية.

٦- الوقوف على حقيقة الروح وفق الأدلة الشرعية.

٧- القيام بواجب الدعوة في تحذير الأمة من الأفكار المنحرفة والمذاهب الهدامة.

٨- الإسهام في التصدي للفكر الروحاني المعاصر والحد من خطره.

٩- ضرورة تمييز الدعاوى الروحانية الباطنية الحديثة عن غيرها لبيان حقيقتها.

مشكلة البحث:

يعالج هذا البحث قضية من أهم القضايا العقدية وهي ادعاء التواصل مع الأرواح، الأمر الذي يفتح باب شر كبير ويمس جانباً من جوانب الدين وهو الإيمان بالغيب.

حدود الدراسة:

لهذا البحث حدود تتمثل بالآتي:

١- يقتصر البحث على دراسة مذهب واحد وهو مذهب الروحية الحديثة.

٢- يتناول البحث بالدراسة موضوعاً واحداً وهو دعوى تحضير الأرواح.

٣- يتعلق البحث بفترة زمنية محددة هي العصر الحديث.

منهج البحث:

اعتماد البحث على المنهج الوصفي التحليلي النقدي.

إجراءات البحث:

١- اعتماد المراجع الأصلية والبحوث العلمية المعتمدة، وتوثيق الأفكار والمعتقدات منها.

٢- التزام الرسم العثماني في عزو الآيات الكريمة الواردة في البحث إلى السورة مع ذكر رقم الآية، وإثبات ذلك في صلب البحث.

٣- تخريج الأحاديث الشريفة، ومنهجي فيها: إن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليه في موضعه منهما، وإن كان في غيرهما خرجته من المصادر الأخرى مع ذكر أقوال أهل العلم فيه تصحيحًا وتضعيفًا.

٤- الكلام الموضوع بين علامتي تنصيص منقول بنصه، وعند التصرف اليسير فيه يشار إليه في الهامش بعد الإحالة بلفظ: بتصرف، والمنقول بمعناه، أو بتصرف كثير يحال إليه في الهامش بلفظ: انظر، من غير وضع علامة التنصيص عليه.

٥- العناية بقواعد اللغة والإملاء وعلامات الترقيم.

٦- الترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم في ثنايا البحث في أول موضع يردُ فيه الاسم، وأكتفي بالترجمة لغير المشهورين وممن كانت لترجمته فائدة تعود على البحث، باستثناء من لم أعثر له على ترجمة.

٧- وضع فهرس للموضوعات.

الدراسات السابقة:

مما وقفت عليه في بيان هذه الفكرة والتحذير منها من الرسائل العلمية، ما يأتي:

١- الموسوعة الشاملة لمذهب الروحية الحديثة وتحضير الأرواح: علي بن سعيد العبيدي. الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، (رسالة دكتوراه- جامعة الإمام/ ١٤٢٨هـ) دار كنوز أشبيليا- الرياض.

٢- موقف الروحية الحديثة من قضايا الإيمان بالغيب، دراسة تحليلية نقدية في ضوء عقيدة السلف: فادية بنت مصطفى كنغ. (رسالة ماجستير)- جامعة أم القرى (١٤٢٧هـ)، لم تطبع.

هيكل البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث:

المقدمة وتشمل: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومشكلته، وحدوده، ومنهج البحث والدراسات السابقة.

التمهيد وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الروحية الحديثة.

المطلب الثاني: نشأة الروحية الحديثة وتطورها.

المبحث الأول: الأرواح في الروحية الحديثة:

المطلب الأول: مفهوم الأرواح في الروحية الحديثة.

المطلب الثاني: براهين وجود الأرواح في الروحية الحديثة.

المطلب الثالث: مصير الأرواح في الروحية الحديثة.

المبحث الثاني: تحضير الأرواح في الروحية الحديثة:

المطلب الأول: مفهوم تحضير الأرواح.

المطلب الثاني: نشأة دعوى تحضير الأرواح وتطورها.

المطلب الثالث: أهداف تحضير الأرواح.

المطلب الرابع: وسائل وطرق تحضير الأرواح.

المطلب الخامس: أبرز المتأثرين بتحضير الأرواح.

المطلب السادس: علاقة تحضير الأرواح بالتنويم المغناطيسي.

المبحث الثالث: مناقشة دعوى تحضير الأرواح:

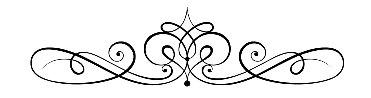
المطلب الأول: موقف الشرع من تحضير الأرواح.

المطلب الثاني: موقف العقل من تحضير الأرواح.

المطلب الثالث: موقف العلم التجريبي من تحضير الأرواح.

الخاتمة: وتشمل التوصيات والنتائج.

الفهارس.



التمهيد

المطلب الأول

تعريف الروحية الحديثة

أولاً : تعريف الروحية :

قبل أن نشرع في تعريف الروحية لا بد وأن نعرّف الروح، وهو المعنى الذي استلت منه الروحية الحديثة اسمها وقامت عليه أصولها.

الروح في اللغة :

الراء والواو والحاء أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة واطراد، والرُّوح: النَّفْسُ التي يحيا بها البدن. يقال: خرجت رُوحُهُ، أي: نَفْسُه[(١)].

الروح اصطلاحاً :

اختلف العلماء والباحثون في تحديد تعريف للروح، اذكر منها تعريف ابن القيم -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-[(٢)] لانتشاره، قال فيه: "جسم خفيف مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس، وهو جسم نوراني، علوي، خفيف، حي، متحرك، وينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيه سريان الماء في الورد"[(٣)].

وقد يستشكل وصف ابن القيم ¬ للروح بقوله: "نوراني، علوي". فلا يتناسب إطلاق هذه الأوصاف على مطلق الأرواح؛ لأن من الأرواح ما هو خبيث كما وصفه النبي -صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ- في الحديث: "وإن الكافر إذا خرجت روحه" إلى أن قال: "ويقول أهل السماء روح: خبيثة جاءت من قبل الأرض"[(٤)]، فكيف يمكن وصفها بالنورانية والعلوية

---

(١) انظر: العين للخليل (٣/٢٩١)، مقاييس اللغة لابن فارس (٢/٤٥٤) مادة (روح).

(٢) الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي، الفقيه الحنبلي، ولد سنة (٦٩١هـ)، برع في العلوم، ولازم ابن تيمية إلى أن مات، صنف تصانيف كثيرة، منها: زاد المعاد، توفي سنة (٧٥١هـ). انظر: البداية والنهاية، ابن كثير (١٤/٢٧٠)، ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب (٥/١٧١).

(٣) الروح لابن القيم ص (١٧٨).

(٤) رواه مسلم في صحيحه [كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه- الحديث رقم (٢٨٧٢)، (٤/٢٢٠٢)] عن أبي هريرة ¢.

وقد وصفت بالخبث في الحديث؟! ولعل مقصد ابن القيم: الروح من حيث إضافتها إلى الله تعالى وهي سر الحياة.

وبعد استقراء التعاريف رأيت أن من أجمعها وأضبطها ما ذُكر في موسوعة الروح: "الروح عين حادثة، مجهولة في بعض أحوالها، لطيفة، قائمة بنفسها، ذات صورة، وصفات، لا تكيف، تتصل بالبدن فيحيى، وتنفصل عنه فيتوفى"[(١)].

وقد جاء ذكر الروح في النصوص الشرعية، وأنها حقيقة ولها وجود، وأنها من الغيب الذي أمره إلى الله وحده، من ذلك قوله تعالى: { وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾} [سورة الإسراء:٨٥].

تعريف الروحية الحديثة:

هي دعوى تبحث في الظواهر غير المألوفة، وترى أن أرواح الموتى تعيش بعد الموت محتفظة بجسم مادي لطيف لا يرى، وتستطيع الاتصال مع الأحياء بفضل بعض الظروف، لا سيما بفعل الوسطاء، مدعية اتباع أسلوب العلوم التجريبية في ذلك، وتهدف إلى التشكيك في الأديان والعقائد، وتبشر بدين جديد، وجل اهتمامها بالروحانيات[(٢)(٣)].

---

(١) موسوعة الروحية للعبيدي (١٠٢/١).

(٢) الروحانيات ترجمة لكلمة (Spirtiuality): هي ليست ما قد يفهمه المسلم لأول وهلة من لذة المناجاة، وحلاوة الإيمان، والخشوع بين يدي الله، والفرح والأنس بالله ونحو ذلك، فهذه -إن صحت التسمية- روحانيات الديانات السماوية، إنما المقصود بها عند الفلاسفة ومنكري النبوات: مخاطبة أرواح الأسلاف واستمداد طاقة أرواح الكواكب والأفلاك، وما يتبع ذلك من مزاعم استحضار الأرواح، والقدرة على مخاطبتها والوصول إلى خصائصها بإظهار قدرات خارقة، كتلك التي تظهر على ممارس اليوجا والفقير الهندي (الناسك الهندي) الذي يسير عاريا على النهر المتجمد، ويمشي على النار والزجاج المدبب، فحقيقتها أحوال شيطانية، وقد يدخلون في معناها التراثي الديني لدى أصحاب الرسالات السماوية وغيرهم على أنه نتاج حالات روحانية جربه أناس عبر التاريخ. انظر: أصول الإيمان بالغيب لفوز كردي.

(٣) انظر: الروحية الحديثة لسعيد الأفندي ص (٨٠) العدد (١) من مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب للندوة العالمية (٨٣٦/٢).

المطلب الثاني
نشأة الروحية الحديثة وتطورها

أولًا: نشأتها في الغرب:

نشأت الروحية الحديثة مقابلة للمادية، والتي أحرزت تقدمًا في العصر الحديث، إذ كان لطغيان الاتجاه المادي ردة فعل قوية من قبل المفكرين والفلاسفة المؤمنين بالكيان الروحي، فظهرت الروحية الحديثة بشكل واضح في نيويورك عام (١٨٤٨م)، واستمرت في نموها ومواصلة تقدمها قاهرة النزعة المادية حتى تمكنت من جذب كثير من المؤيدين والداعمين، الذين وصل عددهم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الملايين، ثم استمرت الحركة في التقدم فتعددت الأكاديميات والكراسي الأستاذية في معظم جامعات أمريكا اللاتينية، والتي يصدر فيها أكثر من ستين جريدة ومجلة متخصصة في الشؤون الروحية(١).

وتوالى انتقال هذه الحركة من الولايات المتحدة إلى إنجلترا وفرنسا، بعد أن استقطبت ثلة من علمائهم ومفكريهم، الذين كرسوا أبحاثهم وجهودهم في تطور البحث الروحي في إنجلترا وفرنسا، والجدير بالذكر أن عددًا منهم كان من أبناء المدارس المادية المتزمتة والتي لا تسلم على الإطلاق بصحة الطرح الروحاني(٢).

ولعل هذا يوضح ما تميز به الدين الإسلامي من تحقيق التوازن وإشباع حاجات النفس البشرية للروح والبدن، من غير طغيان لأحدهما على الآخر، الأمر الذي أوقع أصحاب الديانات المحرفة في حيرة، فتذبذبوا بين مادي لا يؤمن بشيء من عالم الروح، وروحاني لا يلتفت إلى الحقائق الوجودية المادية.

ثانيًا: الانتقال إلى العالم الإسلامي:

في أواخر القرن التاسع عشر وفي مصر تحديدًا بدأ مجموعة من المفكرين بتبني

---

(١) انظر: الروح والخلود بين العلم والفلسفة لعبدالعزيز جادو (٢٧).

(٢) انظر: الروح والخلود بين العلم والفلسفة لعبدالعزيز جادو (٣٧).

أفكار الحركة ودراسة ظواهرها، ومضوا في عملهم بين تكوين الجمعيات وعقد الجلسات وإقامة الدوائر المنزلية[١]، فانتشرت الحركة بين أوساط المثقفين، فازدهرت على يد مجموعة من علمائها ومفكريها، وانشغل فريق من الشباب بجمعيات الحركة وما تروجه من دعاوى تحضير الأرواح من العالم الآخر، مبتدئة بقراءة الكف والفنجان والودع ثم التحضير للأرواح المزعومة والتنويم المغناطيسي زاعمين أن ذلك وسيلة للتعرف على شيء مفقود أو للزواج والرزق والعلاج وغير ذلك[٢].

وفي الثمانينات برزت الروحية الحديثة عن طريق جمعيات خيرية بتراخيص قانونية لمباشرة عملها وطقوسها، ثم في أوائل التسعينيات زاد انتشارها محاولة إظهار الطرح العلمي التجريبي، مع الترويج لشعارات براقة، كتحطيم الحواجز بين الشعوب والأفراد والأديان، ومحاربة الإلحاد والمادية والفساد الأخلاقي[٣] "ثبت أن للروحية اتصالات شخصية وفكرية بالماسونية وشهود يهوه. كما أن نوادي الروتاري تشجع هذه الظاهرة وتمد لها يد المساعدة وتتولى ترويجها، كما أنها تأثرت باليهودية في كثير من معتقداتها"[٤].

ولا تعد مصر هي الوحيدة التي ظهرت فيها الروحية بل ظهرت في المملكة الأردنية ولبنان وتركيا وبعض دول الخليج، ووصلت كذلك إلى إيران[٥].

ثالثاً: أبرز المجلات والجمعيات الروحية:

هناك الكثير من الصحف والمجلات والمراكز التي تتكلم باسم الروحية الحديثة، فقد تأسست الجمعية الثيوصوفية في نيويورك (١٨٧١م)، وفي أمريكا أيضاً يوجد جمعية البحث الروحي الأمريكي عام (١٨٨٩م)، وكذلك في العالم العربي والإسلامي،

(١) الدوائر المنزلية: كان لها دور في انتشار الروحية في مصر، وفيها تجتمع جماعات من المشتغلين بالروحية في فترات منتظمة للتنمية والترقي والجلوس مع الوسيط. انظر: المرجع السابق (٧٨).

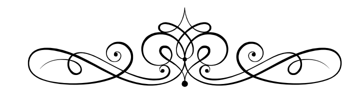
(٢) انظر: المرجع السابق (٧١)، والروحية الحديثة لسعيد الأفندي (٩١).

(٣) انظر: الروحية الحديثة لسعيد الأفندي (٩١).

(٤) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب للندوة العالمية (٢/٨٣٨).

(٥) انظر: موسوعة الروحية للعبيدي (١/٢٩).

حيث توجد لها عدة جمعيات، منها: الجمعية الإسلامية الروحية في (١٩٤٩م)، وجمعية الأهرام الروحية، وهناك عدة مجلات وصحف أخرى تروج لها مثل: مجلة صباح الخير، أخر ساعة، المصور، المقتطف، وصحيفة الأهرام، فضلاً عن مجلة (عالم الروح) الخاصة بها والتي أصدرتها عام (١٩٤٧م)[١].



(١) انظر: موسوعة الروحية للعبيدي (١/٢٧)، والروحية الحديثة لسعيد الأفندي (٨٣).

المبحث الأول
الأرواح في الروحية الحديثة

المطلب الأول
مفهوم الأرواح في الروحية الحديثة

كانت الأرواح هي القضية الأساسية التي تقوم عليها حركة الروحية الحديثة، فاستمدت اسمها من الروح، وتمحورت أفكارها ودعوتها حولها، ولقد ادعت الروحية الحديثة معرفتها للروح معرفة تفصيلية وفي أدق الأمور، ففصلت صفاتها وبنيتها من غير دليل على ادعاءاتها سوى التخرص بالغيب.

ويرى دعاة الروحية الحديثة أن الإنسان مكون من جسدين:

١- الجسد المادي الذي يفنى بالموت ويتحلل في التراب.

٢- الجسد الأثيري[١] الذي ينتقل بالموت إلى عالم أثيري جديد.

ويطلقون على الروح (الجسد الأثيري)، يقول أحد الروحيين: "والثابت أن الإنسان مكون من جسم مادي يدخل في حدود الطيف المنظور، ومجاله عالم الحس أو العالم الفيزيقي[٢]، ومن كائن آخر لا نراه؛ لأنه من مستوى أثيري لا يدخل في نطاق الطيف المنظور؛ ولكن وجوده حقيقي؛ لأن له علاقة في حياة الإنسان"[٣].

ويقول زعيم الروحية "آرثر فندلاي"[٤]: "إن جسومنا في هذا العالم أثنينية -من

---

(١) الأثير: هو وسط افتراضي يعم الكون ويتخلل جميع أجزائه، وضع لتعليل انتقال الضوء في الفراغ. انظر: معجم المعاني الجامع.

(٢) الفيزيقي كل ما يتصل بالميتافيزيقيا: وهو في اللغة اللاتينية: ما وراء الطبيعة، وترجع إلى فلسفة أرسطو وتعني عنده: البحث في العلل الأولى للوجود، والأمور الإلهية، والمبادئ الكلية. انظر: المعجم الفلسفي لمجمع اللغة العربية (١٤٢)، المعجم الفلسفي (٢/٣٠٠) لجميل صربيا (٢/٣٠٠).

(٣) على حافة العالم الأثيري لفندلاي ص (٢٥).

(٤) ستأتي ترجمته ضمن أبرز المتأثرين.

التثنية-: فيزيقية نستطيع رؤيتها ولمسها، وأثيرية لا تستطيع أن تدركها أعضاؤنا الفيزيقية، وهذان الجسمان متداخلان معاً، لكن الأثيري هو الدائم الباقي"(١).

ويمكن تلخيص مذهبهم في الأرواح في النقاط الآتية(٢):

أولاً: صفات الروح:

١- أن الأرواح يمكن أن تحضر إذا دعيت، فالأرواح عندهم بمثابة الخدم تستجيب لأي إشارة منهم، وهو ما يسمونه (تحضير الأرواح)، وسيأتي الحديث مفصلاً عن تحضير الأرواح في مبحث مستقل لأهميته.

٢- أن الروح يمكن إدراكها بأنها تتجسَّد وتُلْمَس كما يدعون بأنَّ بعض الأرواح تظن أن أصحابها لا يزالون أحياء.

٣- يدعون أنهم يستطيعون التقاط صور لهذه الأرواح في الأشعة تحت الحمراء.

٤- الروح تستقبل طاقة كهربائية مغناطيسية، شحنات سالبة وموجبة.

٥- تختزن معلومات وذكريات ذات شحنة انفعالية وذات كميات عالية.

٦- ذات بنية ثابتة لا تخرب ولا تتغير مهما كان أثر العوامل الخارجية على الجسد

٧- أن حجمها ينمو ويكبر بمقدار الذكريات المختزنة فيها.

ثانياً: شكل الروح وبنيتها:

١- أن بناء الروح قابل للتشكل، كما يتشكل الصلصال أو العجين.

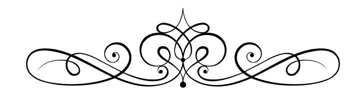
٢- أن لها استمرارية فلا يقطعها مرور أو احتجاز أشياء مادية بين أجزائها.

---

(١) على حافة العالم الأثيري لفندلاي ص (٢٢).

(٢) انظر: الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها لمحمد حسين ص (٤)، موسوعة الروحية لعلي العبيدي (٥٢/١)، الموسوعة الميسرة للندوة العالمية، موقف الروحية الحديثة من قضايا الإيمان بالغيب، فادية مصطفى (٧٤).

ويظهر مما سبق أن للروح عند الروحية الحديثة مفهوماً خاصاً يتعلق بماهيتها وخواصها وصفاتها يختلف تماماً عن حقيقة الروح التي خلقها الله ¸ ولكن هذا المفهوم عندهم هو أساس أصولهم الباطلة التي بنوا عليها معتقداتهم المنحرفة.



المطلب الثاني

براهين وجود الأرواح في الروحية الحديثة

بما أن الروحية الحديثة جاءت مقابلة ومتحدية للمذهب المادي، حاولت بشتى الطرق برهنة صدق ادعاءاتها حول وجود الروح وخلودها وحضورها، وسأحاول عرض بعض براهينها على وجود الأرواح بإيجاز.

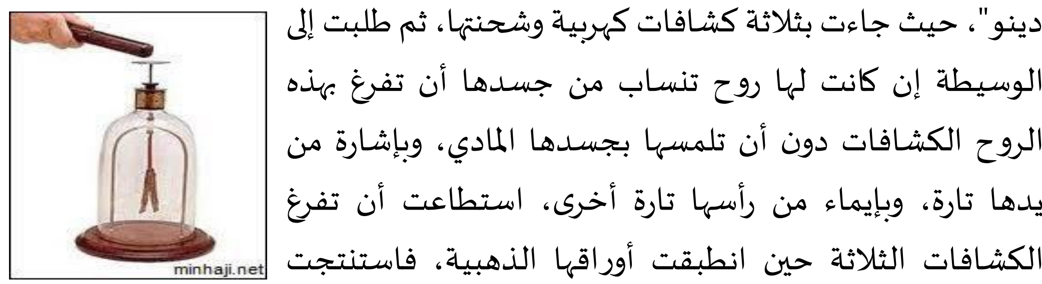
أولاً: الاستدلال على وجود الأرواح بظاهرتي التنويم المغناطيسي وتحضير الأرواح.

حيث يعتبر الروحيون إمكانية إجراء جلسات التنويم المغناطيسي، واستحضار الأرواح دليلاً قاطعاً على وجود الروح، وسيأتي الحديث عنهما في مطالب مستقلة في هذا البحث بالتفصيل.

ثانياً: الاستدلال بالتجارب العلمية التي أجريت على الإنسان والحيوان.

أرادت الروحية الحديثة إضفاء طابع العلم التجريبي على مبادئها لتدعيمه وقبوله، فحاولت إثبات صحة وجود الروح -بالمعنى المقصود عندهم- بإجراء تجاربها على الإنسان والحيوان، ومن الأمثلة على ذلك تجربة مدام كوري[(١)]:

كانت أول تجاربها في هذا الصدد عن طريق الوسيطة[(٢)] الروحية "أسابيا بلا دينو"، حيث جاءت بثلاثة كشافات كهربية وشحنتها، ثم طلبت إلى الوسيطة إن كانت لها روح تنساب من جسدها أن تفرغ بهذه الروح الكشافات دون أن تلمسها بجسدها المادي، وبإشارة من يدها تارة، وبإيماء من رأسها تارة أخرى، استطاعت أن تفرغ الكشافات الثلاثة حين انطبقت أوراقها الذهبية، فاستنتجت



(١) "ماري كوري"، أو "مدام كوري "عالمة كيميائية، فرنسية حصلت على جائزة نوبل مرتين عام (١٩٠٣م) في الفيزياء، مقاسمة مع زوجها "بيير كوري"، وعام (١٩١١م) في الكيمياء منفردة، ولدت في بولونيا في سنة (١٨٦٧م، وماتت في (١٩٣٤م). انظر: معجم أعلام المورد (٣٧٣).

(٢) الوسيط هو همزة الوصل الذي من خلاله تبرز الظواهر الروحية، سيأتي الحديث عنه في مفهوم تحضير الأرواح ص١٤.

مدام كوري أن ثمة شيء خرج من جسد الوسيطة البعيدة عن الكشاف ثم لمسه ففرغت شحنته خلاله إلى جسم الوسيطة ثم إلى الأرض ... ومضت تجاربها الروحية خطوة خطوة حتى النهاية(١).

ثالثاً: الاستدلال بظاهرة الإحساس بالعضو المبتور.

وبناء على اعتقادهم بالجسد الأثيري؛ فإن الروحيين يرون أن الإنسان إذا بترت أو فقدت أحد أعضاؤه فإنها تكون كاملة في الجسد الأثيري فيشعر بوجودها، وهذا الشعور دليل على وجود الروح -الجسد الأثيري- الذي لا يلحقها التشوه الذي يلحق الجسد المادي(٢).

رابعاً: الاستدلال بظاهرة إنباء الأرواح بوجود الجسم الروحاني.

حاول الروحيون إثبات وجود الروح من خلال الحوادث التي أنبأت بها الأرواح عن وجودها، سواء كان ذلك وقت الحياة أو بعد الممات، فمما يذكرون وقوعه أثناء الحياة: حوادث فارقت فيها الأرواح أصحابها مؤقتاً حال الغيبوبة أو النوم أو التنويم المغناطيسي، وأكتفي بذكر إحدى الحكايات التي يوردونها خشية الإطالة:

يروي "اكساكوف الروسي عن زنجي كان ذا قوة مغناطيسية يتعاطاها حتى في المحافل العمومية، فمغنط مرة في إحدى الحفلات صبية لم يكن قد رآها قبلاً وبعد أن أغرقها في السبات المغناطيسي أمر روحها بالذهاب إلى بيتها لتخبر الحضور عما ترى فيه، فقالت إنها تعاين امرأتين في المطبخ مشتغلتين بأعمال، فأمرها بأن تلمس إحدى هاتين المرأتين، فضحكت الصبية وقالت: مسستُ إحداهما وقد أخذ الذعر منهما كل مأخذ، فقصد بعض الحضور منزل الصبية للتحقق من الأمر، فوجدوا أهل البيت في اضطراب، وإحدى الخادمات تؤكد أنها رأت خيالاً في المطبخ مس كتفها(٣).

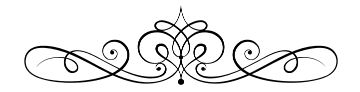
---

(١) انظر: موسوعة الروحية للعبيدي (٦٨).

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) انظر: موسوعة الروحية للعبيدي (١/٧٦).

ومما سبق يتضح محاولات الروحية الحديثة في إثبات صحة ادعاءاتها والبرهنة عليها بما يوهمون الناس أنها قائمة على أدلة وحقائق علمية صحيحة.



المطلب الثالث

مصير الأرواح في الروحية الحديثة

مما هو معلوم في الشرع أن الأرواح بعد أن تفارق الأجساد بالموت لا تشتغل بعمل أبدًا، وإنما مصيرها إما إلى نعيم أو عذاب في الحياة البرزخية، إلا أن الأمر مختلف جداً في الروحية الحديثة، وملخص اعتقادهم في مصير الأرواح بعد الموت ما يأتي:[١]

١- أن الموت هو عبارة عن انفصال الجسد الأثيري عن الجسد المادي، أو الانتقال إلى العالم الأثيري.

يقول "سيلفر بيرش": "الموت هو طرح الجسد الفيزيقي عندما ينبثق الجسد الروحي، ويذهب تدريجياً بعيداً عن عالم الروح، إن الموت هو تحرير الروح من الجسد، وحينما تخرج الروح من الجسد نهائياً، فإن الغرض من تواجد الإنسان على الأرض يكون قد انتهى ... ولا يوجد أي وسيلة أو أي شخص في عالم الأرض يستطيع أن يعيد الحياة للجسد المادي"[٢].

٢- أن الأرواح بعد الموت تعود إلى الدنيا عن طريق الوسطاء الروحيين وتتواصل مع الأحياء.

٣- أن الأرواح تنتقل إلى عالم الروح محتفظة بعقائدها وأفكارها الخاطئة التي كانت عليها في الدنيا، بل لابد أن تؤدي من الأعمال الصالحة للارتقاء والسمو الروحي في عالم الروح، وعندها تملك حرية الاختيار، وهو ما يشبه عقيدة الكارما وتناسخ الأرواح عند الهندوس[٣].

---

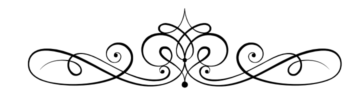
(١) انظر: موسوعة الروحية (١/١٩١) وما بعدها، ففيها تفصيل طويل لمصير الأرواح في الروحية الحديث.

(٢) انظر: موقف الروحية الحديثة من قضايا الغيب، لفادية مصطفى ص (٨٠).

(٣) الكارما: عقيدة هنوسية تعني: قانون الجزاء أي أن نظام الكون إلهي قائم على العدل المحض، هذا العدل الذي سيقع لا محالة إما في الحياة الحاضرة أو في الحياة القادمة، وجزاء حياةٍ يكون في حياة =

٤- أن الأرواح تزاول أعمالها التي كانت تقوم فيها في الدنيا، يقول "سلفر برش": "إن كثيرين ممن كانوا يعملون أطباء وهو على الأرض يفضلون استعمال معلوماتهم وخبراتهم الأرضية بالإضافة إلى القوة التي أضيفت إليهم بعد انتقالهم لعالم الروح في مساعدة المرضى، وهذه سمة مميزة من تجلي عالم الروح"[(١)].

بهذا يتبين مذهب الروحية الحديثة في مصير الأرواح بعد الموت من حقيقة الموت عندهم وإمكانية عودة الروح بعد الموت والتواصل معها من قبل الأحياء ومزاولة أعمالها وسيأتي الحديث عن بطلان ذلك في المبحث الثالث.



=

أخرى، والأرض هي دار الابتلاء كما أنها دار الجزاء والثواب. تناسخ الأرواح: من العقائد الهندوسية أيضاً تعني أنه إذا مات الإنسان يفنى منه الجسد وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد آخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الأولى، وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة. انظر: الموسوعة الميسرة للندوة العالمية (٧٢٨/٢).

(١) موسوعة الروحية لعلي العبيدي (١٩١/١) ، نقلاً عن الحياة في عالم الروح لمصطفى العدوي ص(٥٣)

المبحث الثاني
تحضير الأرواح في الروحية الحديثة
المطلب الأول
مفهوم تحضير الأرواح

إن القضية الكبرى التي تقوم عليها الروحية الحديثة هي دعوى تحضير الأرواح، والذي يسمونه بعلم تحضير الأرواح، لذلك نجد اطلاقاتهم للتعريف به مجانبة للصواب، كما جاء في تعريف أحمد حسن الباقوري[١] في كتابه عالم الروح، حيث قال: "استحضار الأرواح علم جليل القدر، توصل إليه سادة أهل العلم في أوروبا وأمريكا، وبه يستحضرون الأرواح من عالمها فتظهر أمام القوم بشكل باهر، تكلمهم وتثبت لهم بكل دليل أنها روح فلان بن فلان الذي انطوى عمره وفارق دنيا الفناء"[٢].

والملاحظ في تعريفه أنه وصفه بالعلم، بل وعلم جليل القدر، كما جزم بأنها أرواح من عالم البرزخ، وهذا من أدل الأدلة على بطلان هذه الدعوى!!

ومن التعاريف التي وقفت عليها في وصف تحضير الأرواح -بحسب مفهومهم- هو أنه: "استدعاء الأرواح من عالمها طوعاً أو كرهاً عبر وسيط وبشروط معينة وفي أجواء خاصة، وبطرق متعددة، ينتج عنها الاتصال بعالم الأرواح وإحداث ظواهر روحية خارقة"[٣].

ولتوضيح مفهوم تحضير الأرواح لابد من بيان المقصود من المعاني الواردة في التعريف على النحو الآتي:

- **استدعاء الأرواح:** يعني أرواح الأحياء والأموات سواء، لكن الغالب أرواح الأموات.

---

(١) ستأتي ترجمته في المطلب الذي يتحدث عن أبرز المتأثرين.

(٢) موسوعة الروحية الحديثة لعلي العبيدي (٣٦٧/١).

(٣) المرجع السابق.

- **من عالمها:** السماوي أو الأرضي، طوعاً أو كرهاً: حيث نفذت إليها إرادة المحضر فتستجيب لدعوته.

- **عبر وسيط:** أي بشري، والوسيط هو حجر الزاوية وهمزة الوصل الذي من خلاله تبرز الظواهر الروحية، وبدونه ينعدم كل شيء، ويزعم الروحيون أن في الوسيط استعداداً روحياً يؤهله لئن يكون أداةً للتحضير.

- **بشروط وأجواء معينة:** أبرزها الانسجام بين أعضاء جلسة التحضير، وظلام المكان أو إشعال أنوار خافتة مع الهدوء، مشحونة في بدايتها بالموسيقى أو التراتيل الدينية من أي ملة كانت، أو ما من شأنه أن يحدث الانسجام والتوافق بين الأفراد من الذكور والإناث بعد تشابك أيديهم، مع لزوم الهدوء خاصة عند حضور الروح.

- **وبطرق معينة:** هناك عدة طرق ووسائل لتحضير الأرواح سوف يأتي الحديث عنها.

- **ينتج عنها الاتصال بعالم الأرواح:** أي بالأرواح البشرية السابحة في العالم الأثيري، ومناجاتها.

- **إحداث ظواهر روحية خارقة:** أي تَتْبع حضور الروح المهيمن على الوسيط ظواهر روحية عقلية أو فيزيقية[١].

والجدير بالذكر أن كثيراً من المتبنين لدعوى تحضير الأرواح من العرب: كرؤوف عبيد وعلي راضي[٢]: يرفضون مصطلح تحضير الأرواح أو استحضارها، ويفضلون استخدام مصطلح (علم دراسة الجسد الأثيري) أو (علم دراسة الجسد ما وراء المادي) حتى يتناسب مع لغة العلم؛ ولكونه يخفي ما وراءه ليكون أكثر قبولاً[٣].

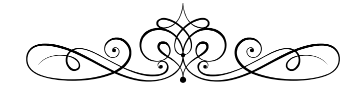
---

(١) انظر: الروحية دعوة هدامة لمحمد حسين ص (٣٧)، موسوعة الروحية لعلي العبيدي (١/٣٦٧).

(٢) ستأتي ترجمتهم عند الحديث عن أبرز المتأثرين.

(٣) انظر: أصول الإيمان بالغيب لفوز كردي (٤٢٩).

تبين مما سبق معنى تحضير الأرواح عند الروحية الحديثة ومكانة هذا المعتقد عندهم بكونه القضية الأولى التي تقوم عليها الروحية الحديثة، مع محاولة تسميتها بمسميات قد تكون مقبولة عند البعض.



المطلب الثاني
نشأة دعوى تحضير الأرواح وتطورها

إن دعوى استحضار أرواح الموتى لم تكن وليدة مع الروحية الحديثة ولا خاصة بها، وإنما كانت هذه الفكرة سائدة منذ حقبة بعيدة من التاريخ، فقد وُجدت هذه الفكرة عند أصحاب الديانات القديمة، ولعل سبب ذلك تعلق البشر بأرواح موتاهم وعدم قناعتهم باستحالة اللقاء بهم بعد موتهم بعيداً عن نور الوحي والإيمان باليوم الآخر.

يقول طنطاوي جوهري[(١)]: "إن تواريخ أقدم الشعوب تدلنا على وجود أناس تعاطوا في كل عصر استحضار الأرواح؛ فقد كتب المشرع الهندي "مانو"[(٢)] في أحد أسفاره "الفيدا"[(٣)]: "أن أرواح الأسلاف يرافقون بهيئة غير منظورة بعضاً من البراهمة[(٤)] المدعوين إلى بعض الحفلات المتعلقة بتذكار الموتى، ويتبعونهم تحت شكل هوائي، ويتكئون قريباً منهم عندما يجلسون"[(٥)].

كما عرفها الصينيون منذ أمد بعيد، وأولعوا بمسائل الأرواح واستحضارها، وما زالوا يتعاطونها حتى اليوم.

كذلك كان كهنة المصريين القدماء كان لها وجود عندهم، حيث كانوا أعمالاً سحرية خارقة للطبيعة، وقد ذكر كثير منها في التوراة عن سحرة فرعون، كما أن كثيراً

---

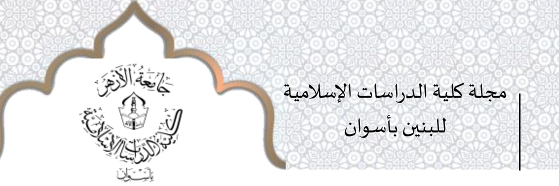
(١) ستأتي ترجمته عند الحديث عن أبرز المتأثرين.

(٢) مانو أو ماني، متنبئ فارسي، دعا إلى العقيدة الثنوية، التي انتشرت في فارس والهند وعرفت بالمانوية، مات في أسر الزرادشتيين. معجم أعلام المورد لمنير بعلبكي ص (٤١٤).

(٣) كتب (الفيدا)، وهي أقدم الكتب الدينية عند الهنود، وهي أربعة كتب: (الريج فيدا) و (الياجور فيدا) و (الساما فيدا) و (أنار فيدا) وهذه الكتب هي أصول الديانة الهندوسية، ولا يعرف من وضعها. انظر: الأساس في السنة وفقهها لسعيد حوى (٧٩٤/٢).

(٤) البراهمة: هم قبيلة بالهند فيهم أشراف أهل الهند ويقولون أنهم من ولد برهمي ملك من ملوكهم قديم، ينكرون النبوات. انظر: الفصل لابن حزم (٦٣/١)، الملل والنحل للشهرستاني (٣/ ٩٥).

(٥) الأرواح حقيقة وجود الأرواح وتحضيرها لطنطاوي جوهري ص (٥٠).



من اليهود كانوا يتناقلون تعليما اسمه "القبالا"[١] على نحو من السرية والكتمان، يقوم على مناجاة الأرواح.

وعند اليونانيين كان الاعتقاد باستحضار الأرواح سائداً، واتضح ذلك في هياكلهم وأشعارهم، وكان الرومانيون مولعين بهذه الممارسات، حتى إنهم لا يقدمون على حرب حتى يستشيرون العرافات الموكلات باستحضار الأرواح وسؤالها.

وهكذا توالت الحوادث والادعاءات بالتواصل مع الأرواح حتى انتشرت حادثة جون فوكس وملخصها:

"في أمريكا، سنة (١٨٤٦م) رجل اسمه "فيكمان" يسكن في قرية هيد سفيل من مقاطعة نيويورك قد سمع ذات ليلة طرقات متعددة على أرض بيته، فذهب ليكتشف الفاعل، فأعيته الحيلة، وقام في ليلة مذعوراً من صراخ ابنة صغيرة له، فسألها، فزعمت أنها أحست بيد مرت على جسمها وهي في سريرها، فلم ير الرجل بداً من هجر منزله، فخلفه فيه رجل متنور يقال له "جون فوكس"، فحصل لعائلة فوكس ما حصل لسابقتها من الأصوات، فكانت زوجة جون فوكس تستعين بجيرانها في البحث عن الفاعل، فلم يهتدوا إليه، فتجاسرت في ليلة وقالت لذلك الطارق: أحدث عشر طرقات، ففعل، فقالت له: كم عمر ابنتي كاترينه؟ فطرق طرقات على قدر سني عمرها، ثم قالت له: إن كنت روحاً فأحدث طرقتين أيضاً، فأحدثهما، ولم تزل به المرأة حتى علمت بواسطة الطرق أنها روح رجل كان ساكناً في ذلك البيت، فقتله جاره ليسرق ماله ودفنه فيه، فأحضرت الجيران واستجوبت الروح أمامهم، فأجابت بما جعلهم مندهشين مقتنعين في آن واحد، وقد ضبطت الحكومة الأمريكية هذه الواقعة، وأجرتها مجراها القانوني، وكلفت لجنة بدراسة هذه الظاهرة وغيرها من الظواهر التي كانت تحدث بين وقت وآخر، وبحثها القانوني "أدمون"، فاعتقد صحتها وألف فيها كتاباً ضخماً سنة (١٨٦٥م)، وتبعه الأستاذ "مايس" أستاذ الكيمياء في المجمع العلمي الأمريكي، فنسب

---

(١) القبالا أو الكبالا: هي معتقدات باطنية وشروحات روحانية فلسفية تفسر الحياة والكون والربانيات. بدأت عند اليهود وبقيت حكرا عليهم لقرون طويلة حتى اتى فلاسفة غربيون وطبقوا مبادئها على الثقافة الغربية في ما يسمى "العصر الجديد، انظر: موسوعة ويكيبيديا.

حصولها لأرواح الموتى.

فبدأ الصراع من ذلك اليوم بين المصدقين والمكذبين، ولم يبق عالم ولا كاتب ولا كاهن، إلا وألقى بنفسه في تلك المعمعة، فانتقل هذا المذهب بعد ذلك إلى إنجلترا، ووجد له أنصاراً يدافعون عنه، وعلى رأسهم أحد رؤساء الجمعية الملكية الانجليزية، ثم أخذ المذهب بالانتشار إلى أقطار العالم، وأصبح له ملايين من الأتباع وأكثر من مائتي مجلة تدافع عنه وتنشره[(١)].

لقد كانت هذه الحادثة بداية الانطلاق للاتصال بالأرواح، وكان لذيوعها في المجتمع الأمريكي أثر في رغبة فئة من المجتمع في معرفة أسرار استحضار الأرواح والاستفادة منها.

يقول طنطاوي جوهري: "إن هذه الحركة بدأت مع ظهور الإنسان على الأرض، وعاشت مع الأمم دهوراً وأحقاباً، فلما كانت هذه القرون الحاضرة، وأظلمت الدنيا، واسود وجه الحقيقة، وأخذ الناس يجهرون بالإلحاد: أرسل ربك لهم عجائب، وأشرقت الأرض بنور ربها في (١٨٤٦م)"[(٢)]!!

ونتيجة لذلك انتشرت تجارب تحضير الأرواح في أمريكا وأوروبا، ثم انتشرت في سائر بلدان العالم حتى تلقفتها البلاد المسلمة وكان في طليعتها مصر، التي تبنى مجموعة من أبنائها مذهب الروحية الحديثة.

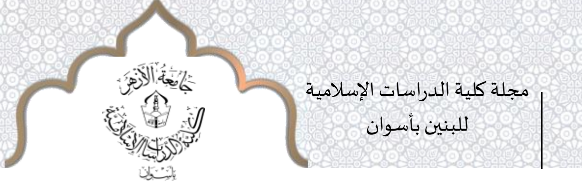
ومما سبق يتضح أن دعوى تحضير الأرواح هي دعوى قديمة بعثت من جديد متزامنة مع الروحية الحديثة التي جعلتها أهم قضية من قضاياها، وروجت لها بكل ما أوتيت من طرق ووسائل[(٣)].

---

(١) انظر: عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة لعبد الكريم عبيدات ص (٤٢٥).

(٢) الجواهر في تفسير القرآن لطنطاوي جوهري (٨٦/١) عالم الغيب بين الوحي والعقل ليحيى مراد ص (١٣٧).

(٣) موسوعة الروحية لعلي العبيدي (١/ ٣٦٩)، الإسلام في عصر العلم، لمحمد فريد وجدي ص (٣٦١).



المطلب الثالث

أهداف تحضير الأرواح

يمكن تقسيم أهداف الروحية الحديثة في دعوتها لتحضير الأرواح إلى أهداف معلنة، يتغنون بها ويصرحون بها، وأهداف غير معلنة باطنة غير ظاهرة للناس.

أولاً : الأهداف المعلنة:[١]

١- الكشف عن عالم الغيب وإخضاعه للتجربة، والتنبؤ بالمستقبل، عن طريق الأرواح.

٢- إرشاد أهل الأرض وتعليمهم وتطويرهم.

يقول "سيلفر برش": " لقد بدأنا في مهمة إرشادية ضخمة في جميع أنحاء عالمكم حيث تنغمس مناطق كثيرة في الظلام والشرك، إننا يجب أن نعمل بحيث نكون على ثقة من أن الحقيقة الروحية سوف تخترق هذا الظلمة وتمكن الناس من الوصول إلى مصدر الحياة، وهي القوة السامية العلوية؛ التي تنميهم ذاتياً وعقلياً وماديا،وروحياً، وهذا هو الهدف السامي لكل ما نحاول أن نقوم به"(٢).

٣- تنقية الأديان وإعادة الثقة بها.

"إن الهدف من الاتصال الروحي الإرشادي هو نفض الغبار عن الحقائق والقوانين السماوية والتي جاء بها الرسل تباعاً"(٣)، وكذلك هم يدعون إلى وحدة الأديان، فلا فرق بين روح المسلم وروح اليهودي وروح النصراني وروح البوذي وغيرهم.

٤- نشر السلام وتعميم الإخاء والمحبة.

يقول "سلفر": "إن هذا هو الطريق الوحيد الذي من خلاله سوف ينعم عالمكم بكل المعطيات التي تصلح من شأنه، وتمكن البشرية من أن يعيشوا في سلام وتآلف

---

(١) انظر: موسوعة الروحية لعلي العبيدي (٣٧٨/١)، الروحية سعيد الأفندي ٩٢

(٢) الإنسان هذا الكائن بين عالمين لمحمد العدوي ص (٥٧).

(٣) المصدر السابق ص (١٤).

وتعاون ومحبة"[١]، لكن الروحية الحديثة جعلت حصول الإخاء البشري مشروطاً بالإيمان بعودة الأرواح وتجسدها وحضورها.

ثانياً: الأهداف الباطنة:[٢]

إن الهدف الحقيقي من تحضير الأرواح في الروحية الحديثة هو هدم الدين وثوابته، والتشكيك في الأديان والعقائد وبخاصة الإسلام، وهي دعوى يقف وراءها الصهيونية العالمية الهدامة بكل أجهزتها، وفي مقدمتها الماسونية، التي تعمل على هدم الأديان لخدمة أهدافها[٣]، ولا يعني دعمها من قبل الصهيونية مخالفة نشأتها الأوروبية، فقد تبناها اليهود لأنها موافقة لأهدافهم العالمية.

إن أكبر مركز للروحية الحديثة هو نفسه أكبر مركز للحركة الصهيونية، وهو في أمريكا، وأكثره من دعاة الروحية ومروجيها، وصلتهم وطيدة بكبار اليهود، حتى أنه قد ذُكر في كتاب الروحيين: (ظواهر حجرة تحضير الأرواح) أن أحد الأرواح المزعومة استطاعت أن تعطي كلمة السر الماسونية لأحد الملتحقين حديثاً بالماسونية[٤].

ومما سبق يتضح خطورة الروحية الحديثة بكونها تظهر غير ما تبطن كبقية المذاهب الباطنية، ففي أهدافها المعلنة ما لا ينتقده أحد، غير أن حقيقة أهدافها تختلف اختلافاً كلياً عما تظهر الأمر الذي يزيد من اتباعها والمروجين لها ممن انغروا بتلك الأهداف السامية.



---

(١) المصدر السابق ص (٥٢).

(٢) انظر: موسوعة الروحية لعلي العبيدي (١/٣٧٨).

(٣) انظر: الروحية الحديثة دعوة هدامة لمحمد حسين (٧)، وقد بسط لأدلة والقرائن على صلة الروحية الروحية الحديثة بالصهيونية ص (٦٦-٨٨)

(٤) انظر: الماسونية الأخطبوط المجهول، عمر الحلبوني ص (٢١٨).

المطلب الرابع
وسائل وطرق تحضير الأرواح

تعتمد الروحية الحديثة في تحضير الأرواح على طرق ووسائل مختلفة، منها ما جعلته في قالب علمي، ومنها ما غلب عليه الجانب الخرافي، وسأذكر أبرز الطرق والوسائل المستخدمة للتحضير:(١)

١- **طريقة الغيبوبة الذاتية:** وذلك عن طريق إغماض الوسيط، ومحاولته الدخول في غيبوبة، ثم يصدر عنه حركات تشنجية يتبعها بكلمات تدل على حضور الروح.

٢- **طريقة التنويم المغناطيسي:** وهي طريقة التأثير بالنوم على الوسيط، وسيتم الحديث عنها في مطلب مستقل لأهميتها وخطورتها.

٣-**طريقة المندل:** وفيها يركز المستحضر النظر على كرة زجاجية لامعة أو فنجان ماء به نقطة زيت، ثم يقوم بحركات للدلالة على حضور الروح، ويمكن أن يستخدم صبياً أو صبية دون سن البلوغ.

٤- **إحضار الروح عن طريق الرقص والغناء (الزار):** فيقام حفل ورقص، تقرع فيه الطبول، وتضرب الدفوف، وتتمايل الأجساد، ويحرق البخور، حتى يدخلون في حالة غياب الإدراك حتى تصدر إشارة مدعي التحضير حضور الروح.

٥- **طريقة الكوب:** وهذه الطريقة يستخدمها المبتدؤون، حيث يعتمدون على كوب أو فنجان يتنقل بين حروف في لوحة ترسم فيها دائرة كبيرة تحتوي على حروف وأعداد، وكلمتي "نعم" و"لا"، وتتكون إجابات الأرواح المستحضرة من مجموع الحروف بحسب ترتيب تنقله بينها.

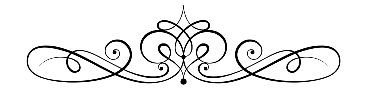
---

(١) انظر: الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها لمحمد حسين ص (٣)، موسوعة الروحية للعبيدي (٦٨٤/١)، الروحية الحديثة لسعيد الأفندي ص (٧٥).

٦- **طريقة السلة:** وهي عبارة عن سلة يوضع في قاعها قلم رصاص، وبطريقة معينة تكتب كلمات معينة متصلة لا يرتفع القلم فيها عن الورقة.

وهذه الطرق لا تخلو من الخداع والتلاعب بالشياطين والحيل[١].

ومع كثرة الطرق وتعددها وتطورها واختلاف مسمياتها تبقى الحقيقة واحدة وهي استجلاب الأرواح والتواصل معها لأغراض معينة، ولا يعني ذلك انحصار الطرق بما ذكرت بل هي أبرزها مع التنبيه على إمكانية استحداث طرق أخرى ومسميات جديدة.



(١) انتشرت مؤخراً لعبة بين الشباب والفتيات اسمها "تحدي تشارلي" وفي بلاد التوحيد تحديداً، يقال أنها تقليد مكسيكي قديم يقوم على استحضار الأرواح، تتمثل في وضع قلم رصاص على الآخر بشكل متقاطع، وفي كل من الأربع زوايا يكتب نعم أو لا بالتعاقب، بعدها يبدأ الممارس بنداء الشيطان واستئذانه ببدء اللعبة: "تشارلي هل أنت هنا؟"، فإذا تحرك القلم نحو "نعم" كانت إشارة من تشارلي لبدء طرح الأسئلة. انظر: مقال: وقفات مع تحدي تشارلي، د. هيفاء الرشيد (موقع البيضاء).

المطلب الخامس

أبرز المتأثرين بتحضير الأرواح

منذ ظهرت دعوى تحضير الأرواح استقطبت الكثير من فئات المجتمع، منهم أصحاب المكانة العلمية والمرموقة في الشرق والغرب، والمتأثرين بهذه الدعوى هم ممن تبنى مذهب الروحية الحديثة، وسأكتفي بذكر أبرز المتأثرين من الذين كان لهم دور في نشر هذا الفكرة، والترويج لها، وإضفاء الشرعية والعلمية عليها.

أولاً: أهم الأعلام المتأثرين في بلاد الغرب:(١)

١- **"جون وورث إدموندز" (١٨١٦م-١٨٧٤م):** كان رئيساً للمحكمة العليا بنيويورك، ورئيساً لمجلس الشيوخ الأمريكي، يعد أول من أعلن صحة المباحث الروحية، وله كتاب الروحية.

٢- **"جيمس آرثر فندلاي" (١٨٨٣م- ١٩٦٤م):** من قادة الروحية الحديثة في إنجلترا، كان مديراً للمعهد الدولي للبحث الروحي، ومؤسس جمعية جلاسجو للبحث الروحي، من مؤلفاته: "على حافة العالم الأثيري" أو "الحياة بعد الموت"، ترجم خمس عشرة لغة غير العربية، وترجمه إلى العربية الروحي أحمد فهمي أبو الخير.

٣- **"إديسون توماس" (١٨٤٧م- ١٩٣١م):** أشهر مخترع في التاريخ، وهو أحد أعضاء الجمعية الثيوصوفية، التي تقوم على الفلسفة الروحية.

٤- **"مابس":** عالم كيمياء وعضو المجمع العلمي الأمريكي.

٥- **"أدين فردريك باورز":** أستاذ الأمراض العصبية في جامعة مينا بوليس الأمريكية، وكتابه المشهور: ظواهر حجرة تحضير الأرواح.

---

(١) موسوعة الروحية لعلي العبيدي (٤٢٨/٢)، الروحية الحديثة سعيد الأفندي ص (٨٢)، الروح والخلود عبدالعزيز جادو ص (٢٧)، عالم الغيب بين الوحي والعقل ليحيى مراد ص (١٤٠)، دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي (٣٧٧/٤)، وللاستزادة ينظر في موسوعة الروحية لعلي العبيدي، فقد ذكر أكثر من ٤٠ شخصية غربية، وأكثر من ٥٠ شخصية عربية.



ثانياً : أهم الأعلام المتأثرين في بلاد الشرق :[١]

١- **أحمد فهمي أبو الخير:** أمين عام (الجمعية المصرية للبحوث الروحية)، وهو المنظر الأول لحركة الروحية في البلاد العربية، وقد أصدر مجلة عالم الروح، وهي الناطقة باسم هذه الدعوة الهدامة، وقد بدأ نشاطه منذ سنة ١٩٣٧م، وترجم كثيراً من كتب الروحيين الغربيين.

٢- **أحمد حسن الباقوري:** وزير ومدير لجامعة الأزهر، صاحب كتاب "عالم الروح"، الذي ادعى أنه إخراج ميسر لكتاب الروح لابن القيم ¬، فحاول حشر بدعته ضمن كلام إمام جليل من أئمة السلف.

٣- **علي عبد الجليل راضي:** أستاذ في الفيزياء بجامعة عين شمس بمصر، رئيس (جمعية الأهرام الروحية) له كتب كثيرة منها: مشاهداتي في جمعية لندن الروحية، وهو من أكثر الشرقيين تأليفاً.

٤- "**رؤوف عبيد**" (**١٩٠٥م- ١٩٨٩م**) **:** من أبرز أعلام الروحية الحديثة النصارى، وأكبر دعاتها المشهورين، أستاذ في كلية الحقوق في جامعة عين شمس بمصر، لقب بفيلسوف الروحية لكثرة مؤلفاته.

٥-"**محمد فريد وجدي**" (**١٨٧٨م- ١٩٥٤م**) **:** مفكر إسلامي ومفسر وأديب وصحفي مصري، صاحب دائرة المعارف في القرن العشرين، من أوائل الباحثين الذين روجوا لها في الصحف والمجلات، وكان من المتحمسين للروحية وتحضير الأرواح والدفاع عنها، أصدر مجلة "الحياة" أول مجلة تهتم بالشؤون الروحية.

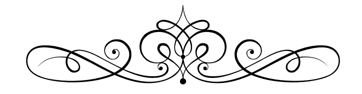
٦- "**الشيخ طنطاوي جوهري**" (**١٩٧٠م- ١٩٤٠م**) **:** مفكر وأديب ومفسر وفقيه، كان أستاذا في كلية دار العلوم بمصر، وهو أحد أعلام الروحية المشهورين، له كتاب تفسير الجواهر، فسر فيه آيات بما يؤيد دعوى تحضير الأرواح.

---

(١) انظر: موسوعة الروحية لعلي العبيدي (٢/ ٤٤٠).



ولو أردت أن أعدد المتأثرين بالروحية لما كفت صفحات هذا البحث، غير أني اكتفيت بأبرزهم الأمر الذي يظهر لنا حرص دعاة الروحية الحديثة على استقطاب ذوي المكانة المرموقة والتأثير في المجتمع.



المطلب السادس
علاقة تحضير الأرواح بالتنويم المغناطيسي

مر معنا سابقاً أن من وسائل تحضير الأرواح استخدام ما يعرف بالتنويم المغناطيسي، والذي يوليه الروحيون اهتماماً شديداً، ولرواج هذا الأسلوب وانتشاره كأسلوب للعلاج أحببت أن أحرر القول فيه -قدر الإمكان- وبيان ما يتعلق منه بدعوى تحضير الأرواح.

إن التنويم المغناطيسي أو التنويم الإيحائي يعرف بأنه: "تفاعل اجتماعي يستجيب فيه أحد الأشخاص (محل التنويم) لإيحاءات شخص آخر (المُنوم) من أجل تحقيق تجربة تخيلية تتعلق بتغيير في الإدراك والذاكرة والسيطرة الإرادية على الفعل"[١].

وقد دخلت تجارب التنويم المغناطيسي في العلوم النفسية منذ القرن الثامن عشر على يد "مسمر"[٢]، رغم أن نظرياته لم تلق قبولاً، إلا أن ممارساته لم تنقطع، وأصبح علماء النفس يبحثون فيها، وازداد الاهتمام بها حتى أنشأت منظمات متخصصة بالتنويم، كما قام العالمان "بروير"[٣] و"فرويد"[٤] بشرح طريقة التفريغ الذي يقوم عليها التنويم في كتابهما "دراسات في الهستيريا"، الذي يعتبر نقطة تحول في علاج الأمراض العقلية والنفسية، واللذان شرحا من خلاله طريقة التنويم المغناطيسي (التفريغ)، ثم أضاف فرويد إلى نظريات التنويم فلسفته في العقل الباطن ودور الرغبات الغريزية في

---

(١) حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد نقلاً عن موسوعة الصحة العقلية ص (٣٨١).

(٢) مسمر فرانس، طبيب ألماني، ولد (١٧٣٤م)، درس الطب في فيينا، عرف مذهبه بالمسمرية، توفي (١٨١٥م). انظر: معجم أعلام المورد لمنير بعلبكي ص (٤٢٥).

(٣) جوزيف بروير، طبيب وفيزيولوجي نمساوي، ولد في فيينا عام (١٨٤٢م)، أبرز مؤلفاته الهستيريا، مات (١٩٢٥م). انظر: موسوعة ويكيبيديا الأجنبية.

(٤) فرويد سيغموند، طبيب أمراض عصبية نمساوي، ولد (١٨٥٦م)، أسس طريقة التحليل النفسي، أشهر دراساته: دراسات في الهستيريا وتأويل الأحلام، مات (١٩٣٩م). انظر: معجم أعلام المورد لمنير بعلبكي ص (٣٢٢).

قيادة السلوك[١].

قد تباينت الفتاوى حول التنويم المغناطيسي، وسبب تباينها يكمن في التصنيف الذي يوضع فيه التنويم المغناطيسي، فمن صنفه في مجال الكهانة والسحر واستخدام الجان قال بمنعه دون تفصيل، ومن صنفه في مجال الإيحاءات والمجالات العلمية والنفسية قال بحليته إذا استخدم فيما هو خير كالعلاج ونحوه[٢].

فلقد صدرت فتوى هيئة كبار العلماء في المملكة، تقتضي أن التنويم المغناطيسي ضرب من ضروب الكهانة باستخدام جني يسلطه المنوِّم على المنوَّم فيتكلم بلسانه مقابل ما يتقرب به المنوم إليه، وعليه يكون استغلال التنويم المغناطيسي واتخاذه طريقاً أو وسيلة للقيام بأي عمل آخر بواسطة المنوم غير جائز، بل هو شرك، ولأنه التجاء إلى غير الله فيما هو من وراء الأسباب العادية التي جعلها الله سبحانه إلى المخلوقات وأباحها لهم.[٣]

ويمكن تقسيم التنويم المغناطيسي (الإيحائي) إلى أربعة أقسام:[٤]

الأول: ماله تعلق بالسحر، أو الاستعانة بالجن والشياطين، حيث يسميه الفاعل تنويماً، لإضفاء الصبغة العلمية عليه، وتمريره على أنه ممارسة طبية مقبولة، وهذا النوع لا شك في تحريمه من وجهين: الأول: استخدام السحر والشياطين، وهذا من الشرك، والثاني: خداع الناس والتلبيس عليهم.

الثاني: ما يستخدم للتوصل إلى أحوال باطنية وتحصيل الحقائق الغنوصية كالاتحاد

---

(١) انظر: استكشاف أغوار الذهن التنويم المغناطيسي لبيير داكو ص(٨)، حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد (٣٨٢)، الروحية لسعيد الأفندي ص٨٥.

(٢) الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل، لعلي الشحود ص (٣١٨).

(٣) انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (المجلد الأول: العقائد: الاستعانة بالجن والتنويم المغناطيسي. موقع اللجنة الدائمة:http://www.alifta.net

(٤) انظر: حركة العصر الجديد لهيفاء الرشيد ص (٣٨٣).

بالكون أو الإله، أو ما تستخدم فيه الممارسات الدينية كاليوغا[١]، وهذا أيضاً محرم لتحريم وسائله وغاياته ولا يجوز الاستشفاء به.

الثالث: ما كان نتيجة البحث والتجربة وهذا يرجع فيه لأهل الاختصاص وينظر في تطبيقاته ويوازن بين مصالحه ومفاسده ثم يصدر الحكم عليه.

الرابع: التنويم المسرحي: وهذا ما يؤتى به للتسلية والاستعراض، ويستخدم فيه الإيحاء، وهذا يمنع لما فيه من تغييب العقل لغير حاجة.

وقد وجدت بعد البحث أن الحكم على التنويم المغناطيسي لا يزال بحاجة إلى بحث وتحرير بالرجوع إلى أهل الاختصاص لكني خلصت إلى عدة نتائج مهمة، فأقول وبالله التوفيق:

١- أنه عند مناقشة أي مسألة من ناحية عقدية، لا بد أن يكون بيننا وبين المخالف أصول علمية معتبرة يمكن التحاكم إليها غير مخالفة لأصل من أصول الشريعة، والمفترض في مسألة التنويم المغناطيسي هو وجود مادة علمية أو دراسة علمية صحيحة قائمة على نتائج علمية صحيحة مطردة وهذا الأمر غير متوفر.

٢- التنويم المغناطيسي من الناحية العلمية يعتبر من العلوم النفسية غير القابلة للقياس لتعلقها بنفس وسلوك الإنسان وهي مما لا يمكن قياسه بخلاف العلوم التجريبية التي تقبل القياس.

٣- كذلك الوعي البشري أو الشعور أمر غير قابل للقياس.

٤- نتج عما سبق عدم وضوح التعريفات في علم النفس، فهي غير مقننة أو غير منضبطة بالضابط العلمي، فلا تجد لها تعريفاً جامعاً مانعاً.

٥- هذه الإشكالات مما اعترف به الغرب، والكثير منهم يعترف أن العلم المادي (العقل)

---

(١) اليوغا "كلمة سنسكريتية تعني التوحيد، دلالة على توحد الذات الفردية بالذات الكونية، يقوم فيها الإنسان بمجموعة من التمارين الروحية والجسدية بهدف الخروج من عالم الظواهر والتعددية إلى الوحدة المطلقة والذوبان فيها. انظر: التطبيقات المعاصرة لهيفاء الرشيد ص (٣٥٣).

قاصر عن إدراك النفس البشرية لذلك قالوا لا بد من اللجوء إلى العلوم الميتافيزيقية وذلك لعدم وجود الوحي المعصوم لديهم.

النتيجة حصول الخلط بين العلوم الصحيحة والزائفة ومن ذلك التنويم المغناطيسي.

ولا يوجد أي دراسة علمية صحيحة في علم النفس تثبت جدوى التنويم المغناطيسي، فبدأ بمجرد فرضية اخترعها مسمر ولم يعترف بها وثبت أن ما قام به مجرد دجل، ثم صرح فرويد بأنها غير مجدية وغير ثابتة كذلك انتقدها يونغ، فإذا كان هذا رأي علماء النفس فكيف يقال بصحتها ونفعها.

أما بالنسبة فيما يتعلق بالتنويم المستخدم في تحضير الأرواح فلا شك أنه مما يعتمد على الاستعانة بالجن والشياطين -كما سيأتي-، والصلة بين تحضير الأرواح والتنويم المغناطيسي وثيقة لا يستطيع أحد إنكارها. فقد اعتبروا التنويم أحد الأدلة الحسية على وجود الروح وخلودها، يقول محمد وجدي: "التنويم المغناطيسي يثبت وجود الروح وخلودها"[(١)] ويقول أيضاً: "فالتنويم هو تنويم صناعي يحدثه المتفرغون لهذا العلم فيقع المنوم في نوم عميق فتظهر منه خوارق تثبت أن له روحاً متميزة عن المادة"[(٢)].

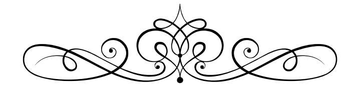
كما قام الروحيون بإلحاق بعض الظواهر الروحية بالتنويم المغناطيسي وإقامتها من خلاله، فهناك عدة ظواهر روحية يدعي دعاة التحضير أنها تحصل بالتنويم المغناطيسي، وهذا يعني متانة الصلة بين التنويم والتحضير، وأن دعاة التحضير قد يستعملونه في الوصول إلى الظواهر الروحية التي قد تحصل به أو بغيره، ومما يدل أيضاً على ارتباط الروحية الحديثة ودعوى تحضير الأرواح بالتنويم المغناطيسي: أن أحد أشهر روادها الأوائل كان يأتي بالظواهر الروحية الغريبة بعد أن يتم تنويه مغناطيسياً، فكان يكشف المغيبات، ويتحدث في فنون العلوم المختلفة

---

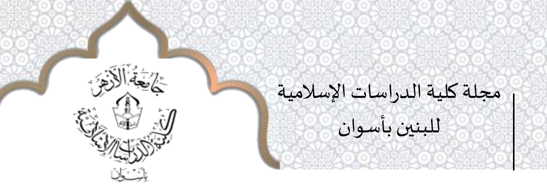
(١) دائرة معارف القرن العشرين لمحمد وجدي (٤/ ٣٦٧)

(٢) المرجع السابق (٣٦٦/٤).

حديث العالم الخبير مع جهله بها ابتداء ، ويشخص الأمراض، ويرى الأرواح، كما يقرر الروحيون أنه لا فرق بين التنويم المغناطيسي وتحضير الأرواح من حيث النتيجة، فكلاهما يؤكد عقيدة بقاء الروح[١].



(١) انظر: موسوعة الروح لعلي العبيدي (٢/٦٥٩).



المبحث الثالث
مناقشة دعوى تحضير الأرواح
المطلب الأول
موقف الشرع من تحضير الأرواح

دعوى تحضير الأرواح دعوى باطلة من جميع الوجوه وهي تخالف الشرع والعقل والتجربة والواقع، وسيتبين ذلك بالأدلة التي تفيد ذلك باليقين، أما أدلة بطلانها من جهة الشرع فيتبين مما يلي:

أولاً: حقيقة تحضير الأرواح استعانة بالجن والشياطين.

إن حقيقة تحضير الأرواح هو التواصل مع الجن والشياطين، فإن تحضير الأرواح يتم بتسخير الجن والشياطين وتحضير قرين الإنسان المدّعى تحضيره، وأن يقوم هذا الجني بتقليد صوت المستحضَر، وهذا أمر ممكن وبمقدور الجن فعله بحكم ملازمتهم للإنسان واطلاعهم على أسراره وأحواله الخاصة، والجن تفعل أكثر من ذلك.

تحدث الشيخ "أحمد عز الدين البيانوني -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-"[(١)] عن تجربته مع أحد محضري الأرواح المزعومين في مدينة حلب في كتابه "الإيمان بالملائكة " ولخص تجربته بالتالي: "إن السر الخفي الذي انكشف لي آنذاك: أن المحضّر ليس بوالدي؛ ولكنه قرينه من الجن الذي صحبه مدة حياته، فجاءني بمثل صوته ويتشبّه بخصوصية من خصوصياته ... وجميع الصور التي اعتادها مستحضروا الأرواح: كذب وباطل، سواء في ذلك طريقة الوسيط التي ذكرتها وجربتها، وطريقة المنضدة والفناجين التي ذكرها لي بعض من جربها، ووصل إلى النتيجة التي وصلت إليها ... ومن عجيب الأمر أني قرأت بعد ذلك كتباً مؤلفة في هذا الموضوع، فإذا بالمجربين والعاقلين قد وصلوا إلى ما وصلت إليه،

(١) أحمد عز الدين البيانوني الملقب بأحمد الصياد، ابن الشيخ عيسى البيانوني، ولد ببيانون شمال حلب سنة (١٣٣٠هـ)، عمل في التربية والدعوة، ألف سلسلة في العقائد والعبادات، مؤسس جماعة الهدى الإسلامية توفي (١٣٩٥هـ). انظر: ويكيبيديا الإخوان المسلمين www.ikhwanwiki.com

وحكموا على تلك الأرواح: أنها قرناء بني آدم من الجن"[١].

ونحن نعلم بوجود قرين مع الإنسان في حياته كما جاءت بذلك النصوص الشرعية، أما القرآن: فيقول الله تعالى: {قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ} [سورة ق:٢٧]، والقرين في هذه الآية: هو الشيطان، كما ذكر ذلك الإمام القرطبي [٢]، وحكى المهدوي[٣] عدم الخلاف في هذا[٤].

وأما السنة: فروى مسلم من حديث عائشة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أنها قالت لرسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أو معي شيطان؟ قال: نعم، قلت: ومع كل إنسان، قال: نعم، قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال: نعم! ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم"[٥].

ويؤيد القول باستحضارهم للشياطين قول الكنيسة الكاثوليكية: "إن من الممكن حقا الحصول على نتائج خارقة للطبيعة في الجلسات الروحية، فهي إذا لا تنكر الظواهر، ولكنها تنكر بتاتاً أن الأرواح التي تناجيها أرواح الموتى، وترى الكنيسة أن ظواهر الروحية: إنما تحدثها الشياطين أو الأرواح الشريرة، وغرضها من ذلك خداع الجنس البشري والغدر به"[٦].

---

(١) الإيمان بالملائكة للبيانوني ص (١٧٧).

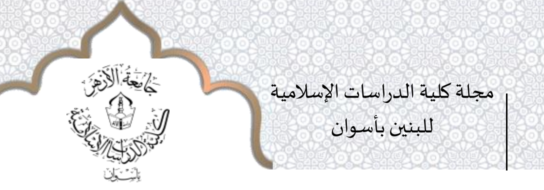
(٢) أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر، الإمام أبو العباس الأنصاري، القرطبي، المالكي، الفقيه، المحدث الأندلسي، عرف بابن المزين، ولد سنة (٥٧٨هـ)، له مختصر الصحيحين، وشرح مسلم المسمى المفهم، توفي سنة (٦٥٦هـ) بالإسكندرية. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (٧٩٥/١٤)، الوافي بالوفيات، الصفدي (١٣٧/٧)، الديباج المذهب، ابن فرحون (٢٤٠/١).

(٣) أحمد بن عمّار، أبو العبّاس المَهْدَويّ المقرئ المجوّد، ولد سنة (٤٣١هـ)، من أهل المهديّة، مدينة من مدن القيروان بناها المهديّ والد خلفاء مصر. قدم المهدوي بلاد الأندلس، كان مقدمًا في فن القراءات والعربية، ألف في التفسير وصنف كتبًا مفيدة، توفي (٤٤٠هـ). انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٩٨/٩)، بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس لأبي جعفر الضبي (١٦٣/١).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٧/١٧)

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه [كتاب صفة القيامة والجنة والنار/ باب تحريش الشيطان وبعث سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قريناً- الحديث رقم (٢٨١٥)، (٢١٦٨/٤)].

(٦) موسوعة الروحية لعلي العبيدي (٧٧٢/٢)، نقلاً عن ظواهر حجرة تحضير الأرواح ص (١٨٢).



وواقع ما يحدث في جلساتهم يؤكد ذلك، والقصص التي تدعم هذه الفكرة كثيرة، يقول الدكتور عبد الحليم محمود[١]: "وليس ما يحضّر في هذه الجلسات التي يعقدونها أرواحاً لبني البشر، وإنما هي أنواع من الجن تحضر سخرية ببني البشر، أو تضليلا لهم ... وروى قصة عن أكابر هؤلاء المحضرين، وكيف أنهم قدموا إلى مكة المكرمة ليثبتوا أنهم على حق، وقضوا الليل كله في إحدى الحجرات الملحقة بالحرم يحاولون تحضير إحدى الأرواح، زاعمين أنه لو كانت الأرواح المحضرة من الشياطين فإنها لا تدخل الحرم، إلاّ ان محاولتهم تلك باءت بالفشل ولم يستطيعوا فعل شيء"[٢].

ومعلوم أن الجن والشياطين تستطيع فعل أكثر من ذلك ولا زالت تتسلط على ضعاف بني آدم فتلبس عليهم وتغويهم وقد يظن بعضهم أنه نبي من الأنبياء يوحى له، قال شيخ الإسلام[٣] ¬ في حالهم: "وهؤلاء تأتيهم أرواح تخاطبهم وتتمثل لهم، وهي جن وشياطين، فيظنونها ملائكة، كالأرواح التي تخاطب من يعبد الكواكب والأصنام"[٤].

ويشهد شاهد من أهلها وهو الدكتور حسن عبدالوهاب[٥] خبير الروحية فيقول: "إن جميع الشخصيات التي تحضر جلسات التحضير سواء في الشرق أو في الغرب إن

---

(١) شيخ الأزهر سابقاً ومفتي مصر، صوفي متعمق، تأثر بأبي الحسن الشاذلي، ولد سنة (١٣٢٨هـ)، توفي (١٣٩٨هـ)، له عدة مؤلفات، منها: التفكير الفلسفي في الإسلام. انظر: تكملة معجم المؤلفين لعمر كحالة (١/٢٧٣).

(٢) موسوعة الروحية لعلي العبيدي (٢/ ٧٧٣)، نقلاً عن تحضير الأرواح خرافة صراح ص (٢٠).

(٣) شيخ الإسلام، إمام الأئمة، ومفتي الأمة، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني، الحنبلي، من بحور العلم، برع في علوم كثيرة، كان سيفاً مسلولاً على المخالفين، ترك تراثاً من المصنفات، منها: الاستقامة، ولد سنة (٦٦١هـ)، وتوفي سنة (٧٢٨هـ). انظر: العقود الدرية في مناقب ابن تيمية، لابن عبدالهادي (١٨)، تذكرة الحفاظ، للذهبي (٤/١٩٢)، البداية والنهاية، لابن كثير (١٤/١٥٦).

(٤) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية (١١٠).

(٥) حسن عبد الوهاب المصري: عالم بالآثار الاسلامية ولد في (١٨٩٩م)، اختير عضوا في الجمعية التاريخية، له عدة أبحاث منها: مساجد القاهرة، توفي (١٩٦٧م). انظر: الأعلام للزركلي (٢/١٩٨).

هي إلا قرناء وشياطين"[١].

كما أن ما يصاحب هذه الجلسات من الغناء والرقص أدعى لحضور الشياطين كما قال شيخ الإسلام: "ومن أعظم ما يقوي الأحوال الشيطانية، سماع الغناء والملاهي وهو سماع المشركين. قال الله تعالى: { وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً } [سورة الأنفال:١٨]"[٢].

يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز[٣]: لما سئل عن استحضار الأرواح: "هذا عمل منكر ولا يجوز، وهو من الكهانة المحرمة، فلا يجوز فعل هذا بالكلية، وهذا عمل من أعمال الشياطين، وليس من أرواح الموتى، بل من أعمال الشياطين التي يلبسون بها على الناس"[٤].

فإذا تبين مما سبق أن دعوى تحضير الأرواح قائمة على الاستعانة بالجن والشياطين والكهانة، عُلم أنها محرمة ومخالفة للشرع الذي حرم ذلك.

ثانياً: ادعاء كشف الغيب والقول في عالم الغيب والحياة البرزخية بلا علم:

فدعوى تحضير الأرواح قائمة على التواصل مع الأرواح، والروح من عالم الغيب الذي لا يمكن الوصول إليه، ولا سبيل إليها ولا سلطان لأحد عليها غير خالقها، وقد قطع الله ¸ كل طمع في معرفة الروح فقال: {عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } [سورة الإسراء:٨٥]، فلا تخضع الأرواح لتجربة ولا حس، ولا يمكن أصلاً إخضاع شيء من عالم الغيب للتجارب.

---

(١) موسوعة الروحية (٧٧٩/٢)، نقلا عن يسألونك عن الروح ص (٤٥).

(٢) الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية (١٨٣)

(٣) الإمام الزاهد الورع، بقية السلف: عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله آل باز، ولد في مدينة الرياض سنة (١٣٣٠هـ). في أسرة معروفة بالعلم ولفضل تولى مجموعة من المناصب، له مؤلفات ورسائل كثيرة، كان مدرسة في العلم والأخلاق، توفي (١٤٢٠هـ). انظر: إمام العصر للزهراني.

(٤) فتاوى نور على الدرب لابن باز (١٦٧/١).



وقد ثبت بالأدلة الشرعية أن أرواح الموتى تبقى بعد موت الأبدان في عالم الغيب وقد حجب الله، عن العباد الوصول إليها، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: { ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ } [سورة الزمر:٤٢] وثبت: "أن نبي الله -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ- أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش، فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة[١] ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نراه انطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي[٢]، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان: أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله، فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟ قال: فقال عمر: يا رسول الله، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ-: والذي نفس محمد بيده، ما أنتم بأسمع لما أقول منهم"[٣].

فأرواح الأموات لا يمكن أن تجيب من دعاها، لكن قيل بحصول اللقاء في المنام، وقد أورد ابن القيم ¬ قول ابن عباس ¢: "بلغني أن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام، فيتساءلون بينهم، فيمسك الله أرواح الموتى، ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها" وعلق ابن القيم ¬ فقال: "وقد دل على التقاء أرواح الأحياء والأموات أن الحي يرى الميت في منامه فيستخبره، ويخبره الميت بما لا يعلم الحي، فيصادف خبره كما أخبر"[٤].

فهذا هو الذي عليه السلف من أن أرواح الأموات باقية إلى ما شاء الله وتسمع،

---

(١) العرصات جمع عرصه وهي كل موضع واسع لا بناء فيه. انظر: غريب الحديث لابن الأثير (٢٠٨/٣).

(٢) شفة الركي أي حاشيتها وجانب فمها والركي البير اسْتعَار لَهُ الشّفة. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار لأبي الفضل (٢٨٥/٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه [كتاب المغازي/ باب قتل أبي جهل- الحديث رقم (٣٩٧٦)، (٧٦/٥) عن أبي طلحه ¢.

(٤) الروح لابن القيم (٢٠).

ولكن لم يثبت أنها تتصل بالأحياء في غير المنام[١].

ثالثاً: أنها دعوة لوحدة الأديان وهدم الرسالات:

وهذا يتضح بتصريحاتهم منها ما جاء في مجلة "عالم الروح" في العدد (١٢٦): "إن المنظمة ستكون لكل البشرية، وعن طريقها سوف يوضع لنا سكان العالم الروحي طريقة جديدة للحياة، ويعطوننا فكرة جديدة عن الله ومشيئته، وسوف يحطمون الحواجز بين الشعوب والأفراد وبين العقائد والأديان"[٢].

ولها عدة أساليب تدل للدعوة إلى ذلك، منها إيهام الناس أن أرواح الكفار تنعم، يقول الشيخ مصطفى المراغي -وهو ممن يميل إلى التصديق بدعوى تحضير الأرواح-: "هناك أمور تجعلنا نتحفظ في الاعتراف المطلق باستحضار الأرواح، منها: أن بعض الأرواح التي تُستحضر إذا سُئلت عن حالها: تقول: إنها في الجنة، وإنها مستريحة، وقد كان أصحابها على غير دين الإسلام، فكيف يقبل ذلك؟ وكيف يكون من مات على غير دين الإسلام سعيداً مستريحاً؟! وكيف يخبر أنه ناعم بالجنة؟! وكيف يكون طليقاً في ملك الله حتى يُستحضر وهو حبيس في جهنم؟! ومنها: أن هذه الأرواح تتحدث بنبوءات كاذبة رجماً بالغيب ... فلذا يكون مثل هذه الأكاذيب صادراً عن قرناء تلك الأرواح التي أريد استحضارها"[٣].

ولا يخفى ما في الدعوة إلى وحدة الأديان من البطلان ومخالفة الإسلام، فهي تصطدم مع أصول الاعتقاد وتخالف ثوابت الدين، وتبطل صدق القرآن ونسخه لما قبله من الشرائع.

رابعاً: تتعارض مع النصوص الشرعية في توقف العمل بعد الموت:

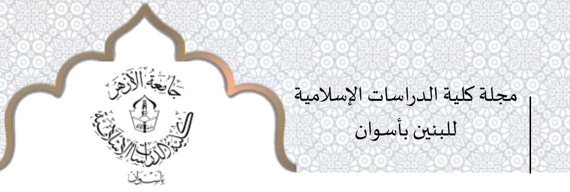
وقد مر معنا سابقاً بعض أقوالهم التي تفيد إمكانية استمرارية مزاولة الأرواح لأعمالها بعد الموت، وهذا مخالف لانقطاع العمل بعد الموت.

---

(١) مجموع فتاوى ابن باز، حكم ما يسمى بعلم تحضير الأرواح (٣/٣١١).

(٢) تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة لمجدي الشهاوي ص (٥٠).

(٣) موسوعة الروحية (٢/ ٧٧٢) نقلاً عن أسرار الموت ص (١٢٧).



و "لا خلاف بين أهل العلم في انقطاع عمل ابن آدم بموته في الجملة، لأنّ الموت عجزٌ كامل عن إتيان العبادات أداءً وقضاءً، ولأنّ الميّت قد ارتحل من دار الابتلاء والتّكليف إلى دار الجزاء، ولكنّه ينتفع بما تسبّب إليه في حياته من عمل صالح"[(١)]، النبي -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"[(٢)].

فالأرواح تبقى بعد الموت مشتغلة بنعيم أو عذاب ولا سبيل لاستئناف العمل في تلك الحياة البرزخية.

خامساً : أن لها علاقة بوحدة الوجود وتناسخ الأرواح وانحرافات الصوفية :

والمتبع لكلام الروحية الحديثة يجد فيها تعلقاً بالحلول والاتحاد، يقول عرّا الروحية الحديثة: سلفر برش: "فالله والعالم شيء واحد"، ويقول: "تذكروا أنكم دائماً في الله وأن الله فيكم"[(٣)].

ويقول في موضع آخر: "نحن جميعاً جزء من الروح الأعظم، وأنتم في مجموعكم مع بقايا الحياة الأخرى تكونون الروح الأعظم، ولا وجود لله خارج هذه المجموعة"[(٤)].

بل وينصح أحد الأرواح في جلسة من الجلسات الحضور باتباع الطريقة الشاذلية الصوفية، كما يأمر ابن أحد المتوفين أن يبني على قبره مسجداً[(٥)].

"ولا يحتاج المرء إلى عميق ذكاء ليرى أن الروحية الحديثة، بما وفدت من تعاليم تقوم على وحدة الوجود، فالله والعالم شيء واحد!! وعلى تناسخ الأرواح وخلود الحياة

---

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية (٣٩/ ٢٥٥).

(٢) رواه مسلم في صحيحه [كتاب الوصية/ باب ما ينفع الإنسان بعد وفاته- الحديث رقم (١٦٣١)، (١٢٥٥/٣)] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) ركائز الإيمان للغزالي ص (٣٤٣).

(٤) تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة للشهاوي ص (٥٠) نقلا عن الحكمة العالية لسلفر برش ص(٥٢).

(٥) انظر: تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة للشهاوي ص (٣٧)، (٤٧).

المأنوسة لنا، فلا فناء للدنيا، وليس هناك يوم للبعث والحساب العام"[١].

ولا شك أن عقيدة وحدة الوجود من أفسد العقائد وأضلها، لما فيها من التسوية بين الخالق والمخلوق، والقدح في ربوبية الله -عَزَّوَجَلَّ-، وقد وقف العلماء منها موقفًا عظيمًا وحذروا منها وبينوا ضلالها.

إن جانبًا من معتقدات الروحية الحديثة ترجع إلى النزعة الصوفية، ففي المعرفة تسلم مع المتصوفة بالكشف والذوق والإيحاء والاتصال الحدسي والجلاء السمعي والبصري، وفي الأخلاق تنطوي تحت رايته، حيث البحث في أحوال النفس الباطنة والسعي إلى تصفية القلوب والطهر والتجرد والاتصال بالعالم العلوي، والمجاهدة لتجلية القلب والنفس والسعي لتحقيق الحياة الكاملة، وتنزع مع التصوف الفلسفي حيث فكرة وحدة الوجود التي تعتقد بإمكان الاتحاد الباطني المباشر بين الفكر البشري ومبدأ الوجود[٢].

سادساً: تتعارض مع النصوص التي تدل على استحالة التواصل مع أرواح الموتى أو رؤيتها كما يدعون:

يقول الروحي عبدالجليل راضي: "قد يراها في الظلام وقد يراها في ضوء النهار، وفي الغرب يقف وسيط الجلاء البصري على المسرح، وينظر إلى الجمهور فيرى أرواح أقاربهم ويأخذ في إعطائهم رسائل منهم ما يعلمونه له من إشارات"[٣]، ولا شك أن ذلك مصادم لنصوص الكتاب والسنة التي تفيد امتناع التواصل مع أرواح الموتى وأنه لا سلطان لأحد عليها غير خالقها، فقد ذهبت لربها لتلقى جزاء عملها، إما إلى جنة أو نار، قال تعالى: {فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾} [سورة الواقعة:٨٦-٩٤]

---

(١) ركائز الإيمان للغزالي ص (٢٦٥).

(٢) انظر: الروحية الحديثة عفاف الهاشمي، مجلة الدراسات العقدية. ٢٠١٥، بتصرف يسير.

(٣) موسوعة الروحية للعبيدي (٢/ ٧٠١)، نقلاً عن أضواء على الروحية ص (١٤).

سابعاً: التطاول على مقام النبوة وادعاء استحضار أرواح الأنبياء:

لقد بلغ من تطاولهم على مقام الأنبياء أنهم لا يثبتون للرسل -عَلَيۡهِمُ ٱلسَّلَامُ- إلا صفة الوساطة الروحية، كما ادعى زعيمهم "آرثر فندلاي" في كتابه "على حافة العالم الأثيري" عن الأنبياء أنهم وسطاء في درجة عالية من درجات الوساطة والمعجزات التي جرت على أيديهم ليست إلا ظواهر روحية، كالظواهر التي تحدث في حجرة تحضير الأرواح[١].

كما يدعون القدرة على استحضار أرواح الأنبياء عليهم السلام، يروي محمد وجدي حديثاً عن المحامي "إبراهيم البلهاوي"[٢]، أنه ذهب إلى أوربا سنة (١٨٩٥م)، فرأى هو و"لطيف باشا"[٣] أن يجريا مسألة تحضير الأرواح والتي شاعت في أوربا منذ (١٨٤٧م)، فقصدوا وسيطة مشهورة في باريس، فجلست -وهما معها- حول منضدة واضعة يديها عليها، وفعلا مثل ما فعلت، فلم يمض وقت حتى دخلت في غيبوبة، ثم أفاقت وقالت للأستاذ: ها هي الروح التي طلبت في نفسك أن تحضر قد حضرت، فسألها: روح من؟ فقالت: روح محمد، فسألها: أهي روح "محمد توفيق باشا"[٤]؟ فقالت: لا، ولكن روح محمد النبي، وأخذت تصفها بأوصافها التي وردت عنها في كتب السير، ثم قالت: سلاها ما شئتم، فاعترتنا هيبة ولم نستطع أن ننبس بكلمة[٥].

---

(١) انظر: على حافة العالم الأثيري ص (١٣).

(٢) إبراهيم البلهاوي بك، ينتهي نسبه مغربي عربي، ولد (١٢٧٤هـ)، التحق بالأزهر، درس المذهب المالكي والحنفي، وتعلم على جمال الدين الأفغاني. انظر: الأعلام الشرقية لزكي مجاهد، (٢/)

(٣) لطيف باشا، من رجال محمد علي باشا مؤسس العائلة المالكة بمصر، نشأ بمصر وتلقى العلم بالمدارس الأميرية، ترقى في المناصب حتى عين عضوا في المجلس الخصوصي، توفي في (١٨٨٤م). الأعلام الشرقية لزكي مجاهد، (١٠٤/١).

(٤) (الخديوي توفيق) محمد توفيق باشا بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي: أحد الخديويين بمصر، ولد وتعلم بالقاهرة في (١٨٥٢م). وأحسن العربية والتركية والفرنسية والإنجليزية. وتقلد نظارتي الداخلية والأشغال، فرياسة مجلس النظار. وكان أكبر أبناء (إسماعيل) فلما عزل أبوه عن الخديوية تولاها، توفي في (١٨٩٢م). انظر: الأعلام للزركلي (٦٥/٦).

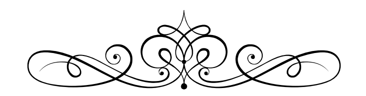
(٥) موسوعة الروحية للعبيدي (٧٣٦/٢)، نقلا عن مجلة الأزهر (٨/١) سنة (١٣٥٦هـ).

فأي تطاول على مقام النبي -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إذ يدعون أن روحه الشريفة تترك الرفيق الأعلى وتحضر بين يدي امرأة في باريس!! هذا من الكذب والدجل لا محالة وما هي إلا أرواح شيطانية، إذ كيف تترك أرواح الأنبياء مقامها الشريف عند الله تعالى وتحضر جلسة روحية مظلمة تعج بالمنكرات، فأرواحهم في عليين في الملأ الأعلى صلوات الله وسلامه عليهم وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي -صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ليلة الإسراء(١)، كما أن في ذلك فتح لباب الادعاء لكل مدعٍ بالتواصل مع أرواح الأنبياء -عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ-.

ثامناً: لم يثبت أن نبياً مرسلاً أو صحابياً أو تابعياً أحضر روح ميت ليسأله:

لو كان تحضير الأرواح حقاً لفعله هؤلاء الأفاضل ولا خير إلا سبقونا إليه، لاسيما أنه كان معروفاً منذ القدم، فلماذا لم يذكر عنهم ذلك؟! ولماذا لم يفعله الصحابة فيحضروا روح النبي عند اختلافهم؟

السبب أنها دعوى باطلة قائمة على الاستعانة بالشياطين.



---

(١) انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني (٢/٥٤).



المطلب الثاني
موقف العقل من تحضير الأرواح

وبعد أن اتضح بطلان دعوى تحضير الأرواح لمخالفتها الشريعة، أبين هنا موقف العقل منها، اعتضاداً وتأييداً وإلا ففي أدلة الشرع غنية وكفاية.

فهذه الدعوى لا يقبلها أصحاب العقول السليمة لعدة أسباب، من أبرزها:

أولاً: التناقضات الكثيرة الواقعة فيها:

التناقضات التي وجدت في الروحية الحديثة لا سيما في دعوى تحضير الأرواح كثيرة، ومما يذكر في هذا الشأن: ما جاء عن بعض القصص في الأرواح الشريرة التي أنهى أصحابها حياتهم منتحرين، فبعد أن تكتشف أنها لاتزال حية، تضيق وتمضي في متابعة الانتحار حين تتصل بالوسطاء فتدفعهم للانتحار ظناً منها أن أجسام هؤلاء الوسطاء جسماً لها، وهذا الزعم يتناقض مع ما يزعمونه من أن الروح صورة تطابق جسم صاحبها تماماً، فكيف تظن هذه الأرواح أن أجسام الغير أجسام لها؟![1].

ومن تناقضاتها أيضاً: الرسائل التي تأتي من الأرواح متناقضة ومتضاربة فيما تخبر به.

ثانياً: قيامها على الخداع والتضليل والابتزاز:

فإن من أساسيات جلسات تحضير الأرواح: الظلام، فالظواهر الروحية لا تتم إلا بالظلام في ضوء أحمر خافت على الأغلب، وبعضها في ظلام دامس.

كذلك تعتمد جلساتهم على الخباء أو ما يسمونه الخدر أو المخدع، وهو عبارة عن حجرة جانبية معزولة عن الحاضرين لا يرى ما بداخلها متصلة مع حجرة تحضير الأرواح المظلمة وهي معدة للوسيط، أما الوسيط فهو العمود الفقري لهذه الألاعيب والذي يزعم الروحيون أن لديه استعداداً فطرياً يؤهله أن يكون وسيلة للتواصل، غير أنه من المسلم به عندهم أن بين الوسطاء كثيراً من الغشاشين والمخادعين[2].

---

(١) الروحية دعوة هدامة لمحمد حسين ص (٥١).

(٢) الروحية دعوة هدامة لمحمد حسين ص (٣٥-٣٩)

ثالثاً: قيامها على الخرافة والوهم والشعوذة وفتحها الباب للدجالين:

على الرغم من رفضهم لاتهامهم بالخرافة والشعوذة إلا أن ذلك متقرر وواضح في أقوالهم وأفعالهم، والتي انكشفت لأهل العلم والعقلاء.

فلما سئل الشيخ "محمد الخضر حسين"(١) عن استحضار الأرواح: هل هو واقع أو شعوذة؟ قال: "كانت دعوى استحضار أرواح الموتى تُذكر ولا نعطي لها بالاً؛ لأن في اعتقادنا أن كل مسلم يعتقد أنها شعوذة لا أكثر ولا أقل؛ لأنها من المسائل التي لا تصدق فيها التجارب، ولا تتحقق فيها الدلائل المنطقية"(٢).

لكنها بهذا الإنكار لصلتها بالشياطين والجن فتحت باباً واسعاً للدجالين والمشعوذين والسحرة والكهان ليمارسوا أعمالهم باسم العلم والانتساب للروحية الحديثة.

رابعاً: ظهور كذب كثير من التنبؤات التي يخبر بها الروحيون:

والأمثلة على ذلك لا تعد أكتفي بمثال واحد: ما جاء في "مجلة الروح" التي يصدرها فهمي أبو الخير، في عدد مارس (١٩٥٩م): في ص٢٤: "تنبؤ لبعض الأرواح عن طريق الوسيط الأمريكي "ريتشارد زينور" أن إسرائيل سنة (١٩٥٩م) سيحدث فيها تغير شامل وحرب أهلية، وفي ص ٢٥: تنبؤ لروح آخر بأن حرباً عالمية ستحدث سنة (١٩٥٩م)"(٣).

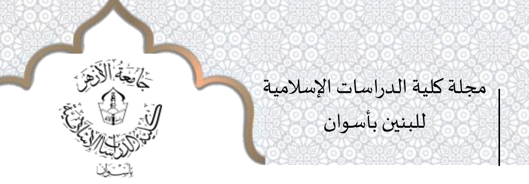
خامساً: رجوع كثير من المشتغلين بعلم تحضير الأرواح إلى رشدهم وإعلان توبتهم وكشف حقائق هذه الدعوى:

---

(١) محمد الخضر بن الحسين بن علي بن عمر الحسني التونسي: عالم إسلامي أديب باحث، ولد (١٢٩٣هـ)، من أعضاء المجمعين العربيين بدمشق والقاهرة، وممن تولوا مشيخة الأزهر، له مصنفات عديدة منها: مدارك الشريعة، توفي (١٣٧٧هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٦/ ١١٤).

(٢) مجلة لواء الإسلام العدد التاسع ص (٥٥١).

(٣) تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة للشهاوي ص (٦٠).



وممن ذكر رجوعه عنهم:

١- الدكتور "محمد محمد حسين"[١] في كتابه (الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها) وكان ممن خدع بهذه الشعوذة زمنًا طويلًا، ثم هداه الله إلى الحق وكشف زيف تلك الدعوى بعد أن توغل فيها ولم يجد فيها سوى الخرافات والدجل.

وذكر أنه يشك في مدعي تحضير الأرواح، وأن وراءهم من يدفعهم بدليل الدعاية التي عملت لهم، فتسابقت إلى تتبع أخبارهم ونشر ادعاءاتهم صحف ومجلات لم تكن من قبل تنشط لشيء يمس الروح أو الحياة الآخرة، ولم تكن في يوم من الأيام داعية إلى الدين أو الإيمان بالله. وذكر أنهم يهتمون بإحياء الدعوة الفرعونية وغيرها من الدعوات الجاهلية، كما ذكر أن الذين روجوا لأصل هذه الفكرة هم أناس فقدوا عزيزًا عليهم فيعزون أنفسهم بالأوهام، وأن أشهر من روج لهذه البدعة السيد أوليفر لودج الذي فقد ابنه في الحرب العالمية الأولى، ومثله مؤسس الروحية في مصر أحمد فهمي أبو الخير الذي مات ابنه عام (١٩٣٧م)، وكان رزق به بعد طول انتظار[٢].

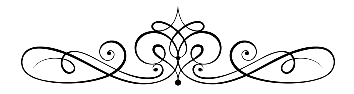
٢- حسن عبدالوهاب سكرتير جمعية الأهرام الروحية السابق، يقول بعد توبته: "كانت الروحية الحديثة أو الدعوة الخبيثة قد شغفتني ردحاً من العمر كنت أحسب خلالها أني أحسن صنعاً، وزين لي باطلها ما روجه لها المروجون وزيف لها الداعون، إما عن حسن نية أو سذاجة تفكير، وإما عن سوء طوية وخبث تدبير، فألبسوها ثوب العلم المتحرر حتى شغلت علي تفكيري ... حتى فاجأني الحق جل جلاله في لحظة فأزال الله، ببركة روحانية رمضان المبارك عن عين قلبي غشاوة الضلال، وأبان لي الحرام من الحلال، فعلمت ما في هذه الدعوة الخطيرة الماكرة من سموم تستهدف تمييع العقيدة وتهوين سلطان الدين في النفوس، وعدم الاكتراث بفرائض الله وأوامره، بل وامتهانها والتشكيك في قيمتها ... وقد ثبت لي أخيراً ثبوتاً قاطعاً لا شك فيه أن الشخصيات التي

---

(١) محمد محمد حسين، أديب إسلامي، باحث، مفكر، ولد في سوهاج بمصر في (١٩١٢م)، وعمل أستاذاً للأدب العربي بجامعة الإسكندرية، وعمل توفي (١٩٨٢م). انظر: الأعلام للزركلي (٥٤٢/١).

(٢) انظر: الروحية الحديثة محمد حسين.

تحضر في جلسات التحضير وتزعم أنها أرواح من سبقونا من الأهل والأحباب إن هي إلا شياطين وقرناء من الجن، يلبسون على الناس ما يلبسون"[(١)].



(١) تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة للشهاوي ص (٦٧).



المطلب الثالث

موقف العلم التجريبي من تحضير الأرواح

أولاً: معارضتها للحقائق العلمية، وعدم إثبات صحتها علمياً:

فلم تستطع دعوى تحضير الأرواح أن تحظ بتأييد الأوساط العلمية المعتبرة، ولم تستطع إثبات صحة معتقداتها علمياً.

يقول الدكتور محمد حسين ¬: "فالزعم بأن تجارب الروحيين تجارب عملية زعم باطل يقوم على خداع الناس ببناء الكلام على بعض قوانين الطبيعة في الذبذبة والموجات، والتمويه عليهم بحشد الآلات والأدوات، وتمسح الروحيين بقوانين الطبيعة وأجهزة التجريبيين يشبه تمسح الهدامين بآيات القرآن حين يحرفونها عن مواضعها ويخرجونها عن دلالاتها لكي تبدو أقوالهم كأنها متفقة مع الدين، فالتجريب العلمي يتميز أولاً وقبل كل شيء بإمكان إعادته وتكراره إذا توافرت شروط واضحة محددة محسوسة أو معقولة يمكن الاحتكام إليها ومراجعتها، فإذا حاول شخص أن يعيدها بنفسه بعيداً عنهم وعن معاملهم ثم فشل -وهو فاشل لا محالة- رُد فشله في ظروف لا يمكن أن توصف علمياً بأنها نقص في توافر الشروط"[(١)].

ولم تثبت صحتها عند كثير من العلماء، فلو كانت حقيقة لماذا لم تظهر لكل العلماء لاسيما الذين بحثوا في صحتها؟

وقد أعلنت مجلة "سينتفيك أمريكان" عن جائزة مالية ضخمة لمن يقيم الحجة على صدق الظواهر الروحية، ولا تزال الجائزة قائمة لم يظفر بها أحد، ثم ضم إليها جائزة أخرى تبرع بها الساحر الأمريكي "دننجر" لنفس الغرض، ومن المعروف أن السحرة يعارضون الروحية ويتحدونها[(٢)]، ولعل سبب المعارضة أن الروحية الحديثة بتحضيرها للأرواح تنافس دعوى السحرة لكن باسم العلم وتدعي التنبؤ بالغيب وادعاء الخوارق لكنها تظهر في صورة أفضل من صورة الساحر.

---

(١) الروحية الحديثة، دعوة هدامة ص (٤٣).

(٢) المرجع السابق ص (٤٦).

ثانياً: الاستدلال بعدم تطور تحضير الأرواح كبقية العلوم التجريبية:

يقول الشيخ محمد الشعراوي[(١)]: "ولقد اشتغل الناس في ذلك من قديم، -يعني تحضير الأرواح- ولم يتقدم هذا العلم خطوة واحدة رغم أن بقية العلوم تقدمت وتطورت بشكل هائل، مما يدل على أنهم يبحثون في غير موضوع تجريبي؛ لأن البحث العلمي يحتاج إلى المعمل وإلى التجربة، وهذا لا يتوفر فيه التجربة ولا المعمل"[(٢)]

ولم تسلم الدعوة من نقد واستهزاء المتخصصين وعلماء الطبيعة الذين يعدونها من قبيل الخرافة والعلوم الزائفة التي تصادم المنهج العقلي والعلم التجريبي[(٣)].

ثالثاً: إصابة الكثير ممن دخل فيها بالهوس والجنون:

فقد كان من الأضرار التي لحقت بالمحضرين للأرواح إصابتهم بالجنون أو المس أو الشلل أو ما يصعب من الأمراض، بل وينتاب بعض الوسطاء بعد الإفاقة حالة هستيرية وخوف وهلع شديد[(٤)].

وأخيراً فإن ادعاء إثبات تحضير الأرواح بالتجربة يؤدي إلى إنكار كل ما يمكن إثباته من عالم الغيب إلا إذا ثبت بالتجربة والبرهان، وهذا مزلق خطير.

وبهذا يتبين بطلان دعوى تحضير الأرواح من خلال موقف الشرع والعقل والعلم التجريبي منها ومناقضتها لكل منها بما لا يدع مجالاً للشك، وليس على الحق دليل أبين من هذا.

وإذا بقي ما يقال: فإن من المعلوم أن الشرك أعظم هدف للشيطان لإغواء بني

---

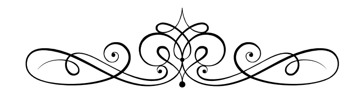
(١) الشيخ محمد بن متولي الشعراوي، ولد بدقادوس في صعيد مصر، عام (١٩١١م)، نشأ في بيئة ريفية تتسم بالصلاح/ طلب العلم منذ صغره ثم التحق بالأزهر، ثم حصل على الدكتوراه، وهو أشعري المذهب ينتمي لأحد الطرق الصوفية البازية، توفي في (١٤١٩هـ). انظر: موقف الشعراوي من قضايا العقيدة ص (٧).

(٢) الفتاوى للشعراوي ص (٦٠).

(٣) للاستزادة انظر: الإنسان الحائر بين العلم والخرافة.

(٤) انظر: موسوعة الروحية (٣٣٨/١).

آدم، ولا يزال يزينه لهم بأشكال جديدة ومسميات مألوفة، حتى يهون عليهم الوقوع فيه، فالشرك الجديد بعينه هو القديم، ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته، وتضمنه له، ويظنونه في نوح وفي قوم قد خلوا من قبل ولم يعقبوا وارثاً، ولعمر الله إن كان أولئك قد خلوا، فقد ورثهم من هو مثلهم، أو شر منهم، أو دونهم(١).



(١) انظر: مدارج السالكين لابن القيم (١/٣٥١).

الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً، كما يحب ربنا ويرضى، وبعد وفي نهاية هذا البحث، خلصت إلى نتائج أجملها فيما يلي:

١- أن الوحي هو المصدر الوحيد للمعرفة الغيبية.

٢- أن الروح من عالم الغيب، فلا يمكن إدراكها ولا التواصل معها ولا سلطان لأحد عليها.

٣- أن الروحية الحديثة دعوة هدامة تقوم على ادعاء التواصل مع أرواح الموتى، ولها علاقة وثيقة بالماسونية.

٤- أن الروحية الحديثة اتخذت عدة وسائل وطرق لترويج باطلها منها دعوى تحضير الأرواح.

٥- أن الروحية الحديثة نشأت في الغرب ثم مرت بمراحل مختلفة حتى وصلت للعالم الإسلامي.

٦- أن الحق قد يخفى على من يُظن به الخير والصلاح بسبب الجهل أو الشبهة أو غيرها، فالعبرة باتباع الحق لا باتباع الرجال.

٧- أن الأرواح التي تزعم الروحية الحديثة تحضيرها ما هي إلا جن وشياطين.

٨- أن الهدف من تحضير الأرواح: هو الدعوة إلى هدم الأديان لا سيما الإسلام والدعوة إلى وحدة الأديان.

٩- أن التنويم المغناطيسي أحد الطرق المستعملة التحضير للأرواح، ويشمل ذلك جوانب معينة منه، وإن كان الأولى سد الباب لخطورته وخفائه وغموضه.

١٠- أن دعوى تحضير الأرواح مخالفة للشرع والعقل والعلم والتجربة.

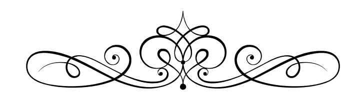
أهم التوصيات:

١- الواجب على المهتمين والمتخصصين التحذير من جميع صور الشرك والكهانة

العصرية، وتوضيحها وبيان عوارها للعامة والتوعية بها، لشدة خطورتها على العقيدة، مع متابعة المستجدات فيها.

٢- التأكيد على أهمية تحرير المصطلحات والنظر في أصولها ومدى موافقتها للشرع اسماً ومضموناً، والابتعاد عن المصطلحات المجملة والمبهمة قدر الإمكان.

هذا وإني أسأل الله الكريم أن يتقبّل مني هذا العمل بقبول حسن، وأن يجعله لوجهه خالصاً، وللحق موافقاً، وأن يغفر لي ولوالديّ ولمشايخي ولجميع أئمة المسلمين، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، إنَّه هو الغفور الرحيم.



أهم المصادر

١- استكشاف أغوار الذهن التنويم المغناطيسي: بيير داكو، ترجمة: رعد إسكندر، مكتبة التراث- القاهرة.

٢- الإسلام في عصر العلم: محمد فريد وجدي. الطبعة الثالثة (د.ت)، دار الكتاب العربي- بيروت.

٣- أصول الإيمان بالغيب وآثاره: فوز كردي. الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م)، دار القاسم- جدة.

٤- إمام العصر الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز: ناصر الزهراني، (د.ن)، (د.ط).

٥- الإنسان الحائر بين العلم والخرافة: عبد المحسن صالح، مجلة عالم المعرفة- العدد (٢٣٥)، الكويت (١٩٩٨م).

٦- الإنسان هذا الكائن بين عالمين: محمد صادق العدوي (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

٧- الإيمان بالجن بين الحقيقة والتهويل: علي بن نايف الشحود، دار المعمور- ماليزيا، الطبعة الأولى (١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م).

٨- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٩- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى أبو جعفر الضبي، دار الكاتب العربي- القاهرة (د.ط)، (١٩٦٧م).

١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى (٢٠٠٣م).

١١- تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة: مجدي محمد الشهاوي. (د.ط)، (د.ت)، مكتبة القرآن- القاهرة.

١٢- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي. دار الكتب العلمية (بيروت/لبنان) الطبعة الأولى (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

١٣- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله القرطبي، دار الكتب المصرية- القاهرة، الطبعة الثانية (١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م).

١٤- الجواهر في تفسير القرآن الكريم: طنطاوي جوهري، مصطفى البابي الحلبي- مصر، الطبعة الثانية (١٣٥١هـ).

١٥- حركة العصر الجديد، مفهومها ونشأتها وتطبيقاتها: هيفاء الرشيد. الطبعة الأولى (١٤٣٥هـ-

٢٠١٤م)، مركز التأصيل للدراسات والبحوث- جدة.

١٦- خارقية الإنسان الباراسيكلوجي من المنظور العلمي: صلاح الجابري. (د.ط)، (د.ت)، دار الأوائل- دمشق.

١٧- دائرة معارف القرن العشرين: محمد فريد وجدي، دار الفكر- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري. تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر (القاهرة/ مصر).

١٩- ذيل طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي. تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان (الرياض/ المملكة العربية السعودية) الطبعة الأولى (١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م).

٢٠- ركائز الإيمان بين العقل والقلب: محمد الغزالي. (د.ط)، (د.ت)، دار الشروق- القاهرة.

٢١- الروح والخلود بين العلم والفلسفة: عبدالعزيز جادو، دار المعارف- مصر (د.ط)، (١٩٧٠م).

٢٢- الروح: ابن قيم الجوزية. (د.ط.)، (١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م)، دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٣- الروحية (تعريفها- نشأتها- وسائلها- نقدها): سعيد بن أحمد الأفندي، بحث محكم: مجلة الدراسات الإسلامية- العدد الأول (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م)، جامعة الملك سعود- الرياض.

٢٤- الروحية الحديثة: (نشأتها - وسائلها - علاقتها باليهود وموقف الإسلام منها) عفاف بنت حسن محمد مختار الهاشمي، مجلة الدراسات العقدية. ٢٠١٥.

٢٥- الروحية الحديثة حقيقتها وأهدافها: محمد محمد حسين. الطبعة الأولى (١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م)، منشأة المعارف- الاسكندرية.

٢٦- الروحية الحديثة دعوة هدامة، تحضير الأرواح وصلته باليهودية العالمية: محمد محمد حسين. (د.ط)، (د.ت)، مؤسسة الرسالة- بيروت.

٢٧- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: عبد الرحمن السهيلي، الطبعة الأولى (١٣٢١هـ- ٢٠٠٠م)، دار إحياء التراث- بيروت.

٢٨- الطاقة الروحية: هنري برغسون. ترجمة: علي مقلد. الطبعة الأولى (١٤١١هـ- ١٩٩١م)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر- بيروت.

٢٩- عالم الجن في ضوء الكتاب والسنة: عبدالكريم عبيدات، دار أشبيليا- الرياض، الطبعة الثانية (١٤١٩هـ).

٣٠- عالم الجن والشياطين: عمر الأشقر. الطبعة الرابعة (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م)، مكتبة الفلاح- الكويت.

٣١- عالم الغيب بين العقل والوحي: يحيى مراد (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

٣٢- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي. تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي - بيروت- لبنان.

٣٣- على حافة العالم الأثيري: آرثر فندلاي، ترجمة: أحمد فهمي أبو الخير. الطبعة: ٢٩ (١٩٣٤م)، (د.م).

٣٤- فتاوى نور على الدرب: عبدالعزيز بن باز، إعداد: عبدالله الطيار، محمد الموسى، مؤسسة الشيخ ابن باز الخيرية.

٣٥- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان: ابن تيمية. (د.ط)، (د.ت)، مكتبة البيان- دمشق.١٢- المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها: غالب العواجي. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م)، المكتبة العصرية الذهبية- جدة.

٣٦- الفصل في الملل والأهواء والنحل: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري. مكتبة الخانجي (القاهرة/ مصر).

٣٧- قصة الحضارة: وِل ديورَانت، ترجمة: زكِي نجيب محمُود وآخرين، دار الجيل، بيروت - لبنان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- تونس (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م).

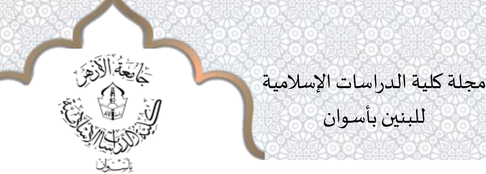
٣٨- كتاب الأرواح حقيقة وجود الأرواح وتحضيرها: طنطاوي جوهري، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

٣٩- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري. (د.ط) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٤٠- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: بو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية – (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م).

٤١- الماسونية الأخطبوط المجهول: عمر الحلبوني، دار قتيبة- دمشق، الطبعة الأولى (٢٠٠٤م).

٤٢- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي (بيروت/ لبنان) الطبعة الثالثة (١٤١٦هـ- ١٩٩٦م).



٤٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ= صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت/ لبنان) الطبعة الأولى (١٤١٢هـ- ١٩٩١م).

٤٤- المصنف: عبدالرزاق الصنعاني، الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ)، المكتب الإسلامي- بيروت.

٤٥- معجم أعلام المورد: منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الأولى (١٩٩٢م).

٤٦- المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: أعضاء موقع أهل الحديث، المكتبة الشاملة، غير مطبوع.

٤٧- المعجم الفلسفي: جميل صربيا، دار الكتاب اللبناني-بيروت (د.ت)، (١٩٨٢م).

٤٨- المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع- القاهرة (١٩٨٣م).

٤٩- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).

٥٠- الملل والنحل: الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني. مؤسسة الحلبي، (د.ط)، (د.ت).

٥١- موقف الروحية الحديثة من قضايا الإيمان بالغيب، دراسة تحليلية نقدية في ضوء عقيدة السلف: فادية بنت مصطفى كنغ. (رسالة ماجستير) - جامعة أم القرى (١٤٢٧هـ)، لم تطبع.

٥١- موسوعة الروحية وتحضير الأرواح: علي بن سعيد العبيدي، كنوز أشبيليا- الرياض، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م).

٥٢- موسوعة العقيدة والأديان والفرق والمذاهب المعاصرة: مجموعة من الباحثين. الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ-٢٠١٨م)، دار التوحيد للنشر- الرياض.

٥٣- الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).

٥٤- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الطبعة الرابعة (١٤٢٠هـ)، دار الندوة العالمية- الرياض.

٥٥- موقف الشعراوي من العقيدة عرض ونقد: محمود الشويكي، ماجد حمدان، بحث محكم (٢٠٠٧).

٥٦- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت/ لبنان) الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

The most important sources

1- Estkshaf Aghwar Al-Thehn Al-Tanwem Al-Maghnatisi: Pierre Daco, translated by: Raad Iskandar, Al-Turath Library - Cairo.

2- Al-Islam Fi 'Asr Al-'Elm: Muhammad Farid Wagdy. The third edition (D.T), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut.

3- Usoul Al-Eman BilGhayb Wa Atharuh: Kurdish victory. The first edition (1429 AH - 2008 AD), Dar Al-Qasim - Jeddah.

4-Imam Al-'Asr Al-Sheikh Al-'Allama Abdulaziz bin Baz: Nasser Al-Zahrani, (d. n), (d. i).

5- Al-Insan Al-Haair Bayn Al-'Elm Wa Al-Khurafa: Abdul Mohsen Saleh, Journal of the World of Knowledge - Issue (235), Kuwait (1998 AD).

6- Al-Insan Hatha Al-Kaain Bayn 'Alamen: Muhammad Sadiq Al-Adawi (D.N), (D.T), (D.T).

7- Al-Eman Bil-Jinn Bayn Al-Haqiqa Wa Al-Tahwel: Ali bin Nayef Al-Shahoud, Dar Al-Maamour - Malaysia, first edition (1432 AH - 2010 AD).

8- Al-Bedaya Wa Al-Nehaya: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi. Investigation: Ali Shiri, Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi, first edition (1408 AH - 1988 AD).

9- Bughyat Al-Multamis Fi Tariekh Regal Ahl Al-Andalus: Ahmed bin Yahya Abu Jaafar Al-Dhabi, Dar Al-Kateb Al-Arabi - Cairo (D. T), (1967 AD).

10- Tariekh Al-Islam Wa Wafyat Al-Mashahir Wa Al-A'lam: Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi. Editing: Dr. Bashar Awwad Maarouf, The Islamic West, first edition (2003 AD).

11- Tahder Al-Arwah Wa Taskher Al-Jann Bayn Al-Haqiqa Wa Al-Khurafa: Magdy Muhammad Al-Shahawi. (D.T), (D.T), Quran Library - Cairo.

12- Tathkirat al-Hafez: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi. Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut / Lebanon), first edition (1419 AH - 1998 AD).

13- Al-Jami' LiAhkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Al-Qurtubi, Dar Al-Kutub Al-Masryah - Cairo, second edition (1384 AH – 1964 AD).

14- Al-Jawahir Fi Tafsir Al-Qur'an Al-Karem: Tantawi Jawhari, Mustafa Al-Babi Al-Halabi - Egypt, second edition (1351 AH).

15-Harakt Al-'Asr Al-Jadid: Mafhumaha Wa Nashaataha Wa Tatbiqataha: Haifa Al-Rasheed. The first edition (1435 AH - 2014 AD), Rooting Center for Studies and Research - Jeddah.

16- Khariqiyat Al-Insan Al-Barasycology Min Al-Manzor Al-'Ilmy: Salah Al-Jabri. (D.T), (D.T), Dar Al-Awael - Damascus.

17- Daairat Ma'arif Al-Qarn Al-'Eshren: Muhammad Farid Wagdy, Dar Al-Fikr - Beirut, (D.T), (D.T).

18- Al-Debaj Al-Muthahab Fi Ma'rifat 'Olamaa Al-Mathhab: Ibrahim Bin Ali Bin Muhammad, Bin Farhoun, Burhan Al-Din Al-Yamari. Editing and commentary: Dr. Muhammad Al-Ahmadi Abu Al-Nour, Dar Al-Turath for printing and publishing (Cairo / Egypt).

19- Thayl Tabaqat Al-Hanabela: Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali. Editing: Dr. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Al-Obaikan Library (Riyadh / Queen of Saudi Arabia), first edition (1425 AH - 2005 AD).

20- Rakaaiz Al-Eman Bayn Al-'Akl Wa Al-Qalb: Muhammad Al-Ghazali. (D.T), (D.T), Dar Al-Shorouk - Cairo.

21- Al-Ruh Wa Al-Khulud Bayn Al-'Elm Wa Al-Falsafa: Abdelaziz Jado, Dar Al Maaref - Egypt (d.), (1970 AD).

22- Al-Ruh: Ibn Qayyim Al-Jawziyyah. (Dr.), (1395 AH - 1975 AD), Dar Al-Kutub Al-'Ilmyyah - Beirut.

23- Al-Rawhyya (Ta'rifaha - Nashaataha - Wasaailaha - Naqdaha): Saeed bin Ahmed Al-Affandi, refereed research: Journal of Islamic Studies - Issue No. 1434 AH - 2013 AD), King Saud University - Riyadh.

24- Al-Rawhyya Al-Haditha: (Nashaataha - Wasaailaha – 'Elaqataha Bilyahoud Wa Mawqef Al-Islam Minha) Afaf bint Hassan Muhammad Mukhtar al-Hashimi, Journal of Doctrinal Studies. 2015.

25- Al-Rawhyya Al-Haditha Haqiqataha Wa Ahdafaha: Muhammad Muhammad Husayn. The first edition (1380 AH - 1960 AD), Mansha'at al-Maaref - Alexandria.

26- Al-Rawhyya Al-Haditha Da'wa Hadama, Tahder Al-Arwah Wa Silatuh Bilyahoudia Al-'Alamia: Muhammad Muhammad Husayn. (D.T), (D.T), Al-Resala Foundation - Beirut.

27- Al-Rawd Al-Anf Fi Sharh Al-Sera Al-Nabawia by Ibn Hisham: Abdul Rahman Al-Suhaili, first edition (1321 AH - 2000 AD), Dar Ehyaa Al-Turath - Beirut.

28- Al-Taqa Al-Rawhia: Henri Bergson. Translation: Ali Makled. The first edition (1411 AH - 1991 AD), the University Foundation for Studies and Publishing - Beirut.

29-'Alam Al-Jinn Fi Daw' Al-Kitab Wa Al-Sunnah: Abdul Karim Obeidat, Dar Ishbilia - Riyadh, second edition (1419 AH).

30-'Alam Al-Jinn Wa Al-Shayatien: Omar Al-Ashqar. Fourth edition (1404 AH - 1984 AD), Al Falah Library - Kuwait.

31-'Alam Al-Ghayb Bayn Al-'Akl Wa Al-Wahy: Yahya Murad (d.n), (d.t), (d.t).

32- Al-'Ukud Al-Drria Min Manakib Sheikh Al-Islam Ahmed bin Taymiyyah: Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Abdul Hadi bin Yusuf Al-Dimashqi Al-Hanbali. Editing: Muhammad Hamid Al-Fiqi, Dar Al-Kateb Al-Arabi - Beirut - Lebanon.

33- 'Ala Haffat Al-'Alem Al-Athiri: Arthur Findlay, translated by: Ahmed Fahmy Abu al-Khair. Edition: 29 (1934AD), (d.m).

34- Fatawa Noor 'Ala Al-Darb: Abdulaziz bin Baz, prepared by: Abdullah Al-Tayyar, Muhammad Al-Mousa, Sheikh Ibn Baz Charitable Foundation.

35-Al-Furqan Bayn Awliaa Al-Rahman Wa Awliaa Al-Shaytan: Ibn Taymiyyah. (D.T), (D.T), Al-Bayan Library - Damascus. 12-Contemporary intellectual doctrines and their role in societies and the Muslim’s position on them: Ghaleb Al-Awaji. The first edition (1427 AH - 2006 AD), the Golden Modern Library - Jeddah.

36-Al-Fasl Fi Al-Melal Wa Al-Ahwaa Wa Al-Nehal: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri.

Al-Khanji Library (Cairo/Egypt).

37-Qesset Al-Hadara: Will Durant, translated by: Zaki Najib Mahmoud and others, Dar Al-Jeel, Beirut - Lebanon, Arab Organization for Education, Culture and Science - Tunisia (1408 AH - 1988 AD).

38-Kitab Al-Arwah Haqiqat Wogod Al-Arwah Wa Tahderaha: Tantawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Dr. T.), (D. T.).

39-Kitab Al-'Ayn: Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri. (Dr. I) Editing: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal.

40- Lawami' Al-Anwar Al-BahyaWa Sawati' Al-Asrar Al-Atharya LiSharh Al-Durra Al-Mudia Fi 'Aqd Al-Daaira Al-Mardia: Bu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Saffarini Al-Hanbali, Al-Kassara Foundation - Damascus, second edition - (1402 AH - 1982 AD).

41- Al-Masonya Al-Ekhtabut Al-Maghul: Omar Al-Halbouni, Dar Qutaiba - Damascus, first edition (2004 AD).

42- Madarig Al-Salekin Bayn Manazil Eyak Na'bud Wa Eyak Nasta'in: Muhammad bin Abi Bakr bin Saad Shams al-Din Qayyim al-Jawziyya. Editing: Muhammad Al-Mu'tasim Billah Al-Baghdadi, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut / Lebanon) third edition (1416 AH - 1996 AD).

43- Al-Musnad Al-Adl Al-Sahih Al-Mukhtasar, abbreviated with the transmission of Allah, peace be upon him, = Sahih Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi. Editing: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ehyaa Al-Turath Al-Arabi (Beirut / Lebanon), first edition (1412 AH - 1991 AD).

44- Al-Musanaf: Abd al-Razzaq al-San’ani, second edition (1403 AH), Islamic Bureau - Beirut.

45- Mo'jam A'llam Al-Mawred: Munir Baalbaki, Dar al-Ilm for Millions - Beirut, first edition (1992 AD).

46- Al-Mu'jam Al-Jami' Fi Tarajim Al-Mu'asirin: Members of the Ahl al-Hadith website, the Comprehensive Library, unpublished.

47- Al-Mu'jam Al-Falsafi: Jamil Serbia, The Lebanese Book House -

Beirut (D.T), (1982 AD).

48- Al-Mu'jam Al-Falsafi: The Arabic Language Academy, The General Authority for Eda, the printing press - Cairo (1983 AD).

49- Mu'jam Maqaies Al-Lughah: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein. Editing: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr (1399 AH - 1979 AD).

50- Al-Melal Wa Al-Nehal: Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani. Al-Halabi Foundation, (D.T), (D.T).

51- Mawqif Al-Rawhia Al-Haditha Min Qadaya Al-Eman BilGhayb Derasa Tahlilia Naqdia Fi Daw' 'Aqidat Al-Salaf: Fadia bint Mustafa King. (Master's Thesis) - Umm Al-Qura University (1427 A.H.), not printed.

51- Mawso'at Al-Rawhia Wa Tahdir Al-Arwah: Ali bin Saeed Al-Obaidi, Treasures of Seville - Riyadh, first edition (1430 AH - 2009 AD).

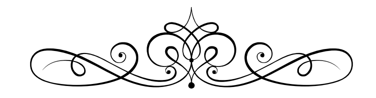
52-Mawso'a Motarjama Wedian Wa Firaq Wa Al-Mathaheb: A group of nominated researchers. The first edition (1429 AH - 2018 AD), Dar Al-Tawhid Publishing - Riyadh.

53- Al-Mawso'a Al-Fiqhia Al-Kuwaitia: Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Kuwait, first edition (1427 AH).

54- Al-Mawso'a Al-Muyasara Fi Al-Adyan Wa Al-Mathaheb Wa Al-Ahzab Al-Mazed: The World Assembly of Muslim Youth. Fourth edition 1420 AH, House of the International Conference - Riyadh.

55- Mawqif Al-Sha'rawy Min Al-'Aqida, 'Ard Wa Naqd: Mahmoud Al-Shweiki, Majed Hamdan, an arbitrator search (2007).

56- Al-Wafi BilWafyat: Salah Al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi. Editing: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ehyaa Al-Turath (Beirut / Lebanon), first edition (1420 AH - 2000 AD).



فهرس الموضوعات

الموضـــوع الصفحة

